Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/DOI 10.52981/oiuj.v10i2.1652
2015; 10(2): 1-42
ISSN: 5361-858

القرآن الكريم وعلاقته بالأحرف السبعة والقراءات

د/ سيد أحمد محمد دراز *

المستلخص:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل للعبادة والإعجاز، وكان من تيسير الله على عباده أنه أنزل هذا القرآن سبعة أحرف، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئ الناس على هذه الأحرف تخفيفاً عليهم. وبعد أن استقر أمر الصحابة على جمع المصحف العثماني والقراءة بما فيه وترك ما سواه، وكذلك القراءات المتواترة التي تناقلها القراء عمن سبقهم، وأصبحت تتلى على مسامع الناس إلى يوم القيامة.

هذا البحث يسلط الضوء على هذه المسألة، مع ملاحظة أني أثرت من الاستدلال بكلام العلماء خصوصاً القدماء، ليظهر للقارئ أن هذا البحث ليس مجرد افتئات على العلماء. وعليه استطيع أن أقول بأن القرآن الكريم قد نزل أولاً وقرأه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه الصحابة وغيرهم من المشركين على لسان واحد، ولم تكن هناك أحرف أو قراءات. ولكن عند قراءة الصحابة للقرآن لابد وأن تكون قد اختلفت تطبيقاتهم وأداءهم بحسب لهجاتهم.

فلما هاجر الصحابة إلى المدينة المنورة كانت الفرصة سانحة لتبليغ الدعوة والجهر بالقرآن وتعليمه، ودخول فئات كثيرة في هذا الدين والإقبال على تعليم القرآن، هنا ظهرت الفروق اللهجية وحاجة الناس إلى التخفيف.

* أستاذ مساعد بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

Abstract:
The Holy Quran is the speech of Allah , the all mighty , which is revealed for whorshipping and defiance.The revealation of the noble Quran on seven recitings (tongues) was to facilitate its reading, but after the collection of the holy quran by the third caliphate Othman ibn afan (may allah be pleased with him) the other readings wrer neglected except those agreed with othmanicversion of the holy Quran.The research is aimed at investigating the relationship between the holy Quran and those seven readings, the researcher deduced and reasoned out his evidences by qouting , invoking and citing the acknoweldgable earlier sevens from the prophet,s companions and their succeesors from trustful sholars.
The research concludes that the Holy Quran was firstly revealed to the prophet (peace be upon him) in Makkah on only one tongue (one reading) , as the prophet,s companions belonged to different tribes , different dialects and multiple tongues The seven readings necessarily occurred , that took place in Almadinah and generated by the necessity of conveying the message of Islam to people of different origins and tongues.

مقدمة:

[الكهف:1] والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من قام بأداء القرآن وتعليمه وتبليغه، وعلى آله وأصحابه الذين تلقوا القرآن غضا طريا كما أنزل، وعلى أتباعه الذي أخذوا القرآن على خير القرون فحافظوا عليه ونشروه في ربوع الدنيا تصديقا بقول الصادق المصدوق – T –: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))[1] فنشروا الخير بين العباد واتصلت الأرض بالسماء فحققوا كلام الله فيهم

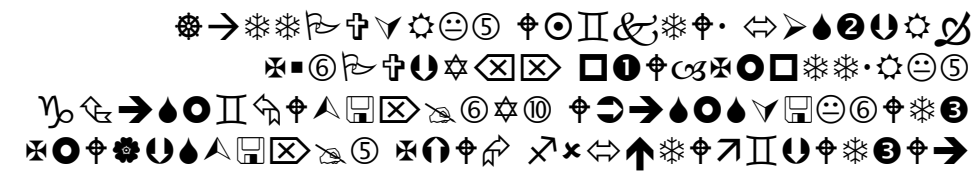

[آل عمران:110] .

وبعد:–

كان لنزول القرآن الكريم على قلب النبي – T – أولا بلغة قريش، ثم التيسير على الأمة بعد ذلك بأداء قراءته بالأحرف السبعة المتلقاة من النبي – T –، ثم جاءت القراءات القرآنية التي تفرعت عن هذه الأحرف، سواء كانت هذه القراءات هي حرف واحد، أو ما بقي من السبعة مما وافق المصحف العثماني، أو كانت القراءات هي نفس الأحرف السبعة على رأي البعض. وفي كل مرحلة يتسائل الناس هل القرآن هو الأحرف السبعة، وهل القرآن هو نفس القراءات، وهل لهذا الخلاف أثر على القرآن

[1] البخاري 1919/4.

زيادة أو نقصا؟. وقد انقسم العلماء إزاء هذا الكلام إلى قسمين: قسم يرى أن القرآن هو نفسه الأحرف والقراءات، لأن ذات الأحرف تلقيت عن النبي – T –. ولأن القرآن لا يتحقق ذات قراءته وسماعه إلا من خلال هذه الأحرف والقراءات، وقسم يرى أن هذه الأحرف والقراءات هي أوجه لأداء القرآن فقد كان القرآن في اللوح المحفوظ، ثم نزل أولا بدون أن يكون هناك أحرف أو قراءات. ولكن بعد وجود الأحرف والقراءات، بقي منها ما بقي وذهب ما ذهب، وبقي القرآن يتلى بدون نقص ولا زيادة، بل عند كتابة القرآن جرد من النقط والشكل، ليظل القرآن قائما بذاته. فأردت أن أكتب في هذا الموضوع مستعينا بالله. لبيان ظهر لي صوابه، دفاعا عن كتاب الله الذي هو دين الأمة، وذلك من باب ((الدين النصيحة))[1]. فأسأل الله تعالى الفضل والمعونة إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهو نعم المولى ونعم النصير.

[1] البخاري 31/1. مسلم 74/1.

تمهيد:

يشغل الكلام عن القرآن الكريم وعلاقته بالأحرف السبعة والقراءات القرآنية حيزا كبيرا في اهتمامات علماء القرآن والقراءات والحديث واللغة العربية وغيرهم. ذلك لما لهذا الموضوع من أهمية ارتباطه بكتاب الله، وأداء القرآن، وكذلك الأحاديث الكثيرة التي رويت في شأن الأحرف السبعة. كما كان للخلاف الذي دار بين الصحابة وتحاكمهم إلى رسول الله – T – وتصويب قراءة كلا المختلفين، وإعلام كل صحابي عن قراءته بأنها (هكذا أنزلت). ثم كان انتشار هذه الأحرف في ربوع الأرض. تلا ذلك جمع القرآن في المصحف العثماني من خلال زيد المدني الذي تولى كتابة المصحف مع اللجنة القرشية. ليُقْرَأ هذا المصحف بلغة ولهجة الصحابة وفق ما كان معهم من أحرف سابقة على جمع المصحف، ويبقى بعض الصحابة يقرؤون وفق بعض الأحرف التي تعلموها كحرف عبد الله بن مسعود. ثم تفرعت عن الأحرف السبعة قراءات القراء التي استمر العمل بها، ودُوِّنَت في كتب القراءات بداية على الأشهر من ابن مجاهد الذي سبع السبعة، وتبعه على ذلك غالب الناس. ثم بدأ التشقيق العلمي فتكلم العلماء عن هذه القراءات هل هي نفس الأحرف السبعة؟ أو هي بعضها؟ أو هي حرف واحد؟. وهل هذه الأحرف والقراءات هي القرآن أم بينهما فرق؟. وهل كان لكلام العلماء عن جمع القرآن على حرف واحد أو أكثر أثر على القرآن؟. خلاف دار بين العلماء كل يذهب إلى رأي يقويه. وكانت هذه الأسئلة من المؤشرات التي تدعم القول بأن القرآن يختلف عن الأحرف والقراءات. إذ القرآن كان أولا قبل الكلام عن الأحرف، ثم كان كذلك أثناء وجود الأحرف والخلاف فيها، ثم بعد

الأحرف. وظهر من خلال ما سبق أن الأحرف والقراءات أوجه لأداء القرآن، وأن القرآن ثابت بأدائه بالأحرف والقراءات أو بدون أداء عند وجوده في المصحف العثماني بدون نقط ولا شكل أو أداء، لم يتأثر زيادة ولا نقصا. وقد انتشر كلام العلماء كثيرا عن الفرق بين القرآن والقراءت، ولكن نَدُرَ أو قل الكلام فيما أعلم عن الفرق بين القرآن والأحرف السبعة[1].

الدراسات السابقة

لم أعلم فيما اطلعت عليه بحثا تحت هذا المسمى، وإن كان هناك كتاب باسم: (دراسات وتحقيقات في قراءات القرآن) ثم عدل هذا العنوان عند النشر إلى: (القرآن والقراءت والأحرف السبعة) للدكتور: عبد الغفور مصطفي جعفر (معاصر)، وقد تكلم عن الفرق بين القرآن والأحرف والقراءات في أربع صفحات تقريبا من 459/1 – 462. قد انحاز جدا إلى أن القرآن والأحرف وكذلك القراءات شيء واحد باعتبار أن القرآن لا يقرأ إلا من خلال الأحرف أو القراءات. وأن علاقة القرآن بالأحرف والقراءات هي علاقة عموم وخصوص أو علاقة كل وجزء، وكيفية قراءة القرآن تبعا للأحرف، فإن تفرقت الأحرف كان على من أراد قراءة القرآن أن يقرأ الأحرف المختلفة ليكون قد أتم القراءة، باعتبار أن كل حرف لا يشتمل على غيره، وأما القراءات فلأنها تداخلت فيها الأحرف فيمكن قراءة القرآن إذا قرأ القارئ قراءة واحدة.

وهناك من كتبوا في مباحث القراءات قد ضمنوا كتبهم مبحثا مختصرا في الفرق بين القرآن والقراءات. وقد بنى هؤلاء كلامهم على ما قاله (1) الزركشي (ت:794هـ) الذي يرى أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، (2) وبين الدكتور محمد سالم محيسن (معاصر) الذي يرى أن كلا القرآن والقراءات هما حقيقتان بمعنى واحد، (3) الدكتور عبد الغفور الذي يرى أن بينهما عموما وخصوصا، وهو ما ذهب إليه الدكتور شعبان إسماعيل، وقد سبقهما إلى قريب من هذا الزرقاني (ت:1122هـ) في مناهل العرفان. وسيأتي تفصيل هذا في مبحث القراءات.

[1] ربما كان ذلك لأنهم يعدون القراءات امتدادا للأحرف.

ولم أجد فيما قرأت من ذلك ما أريد توضيحه وتفصيله في العلاقة بين القرآن والأحرف والقراءات.

المبحث الأول

القرآن، والحروف والقراءات

تعريف القرآن

اختلف العلماء في أصل لفظ القرآن هل هو مشتق أم غير مشتق؟. رأيان للعلماء. ذهب كل فريق إلى رأي وأيده. وقد ذكر هذه الآراء صاحب الكليات[1]. وقد عرفه الجرجاني (ت:816هـ) بقوله: ((القرآن: هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة))[2].

تعريف الأحرف

قال الداني (ت:444هـ): ((الأحرف جمع حرف فِي الْجمع الْقَلِيل مثل فلس وأفلس وَرَأس وأرؤس، [1] والحرف قد يُرَاد بِهِ الْوَجْه..... [2] وَالْوَجْه الثَّانِي من معنى الأحرف أَن يكون - T - سمى الْقرَاءَات أحرفا على طَرِيق السعَة كنحو مَا جرت علية عَادَة الْعَرَب فِي تسميتهم الشَّيْء باسم مَا هُوَ مِنْهُ وَمَا قاربه وجاوره وَكَانَ كسبب مِنْهُ وَتعلق بِهِ ضربا من التَّعَلُّق وتسميتهم الْجُمْلَة باسم الْبَعْض مِنْهَا))[1].

تعريف القراءات

---

[1] الكليات 720.

[2] التعريفات 174.

[1] الأحرف السبعة 27.

القراءات جمع قراءة وقد وردت لها تعريفات من أشهرها ما قاله ابن الجزري (ت: 833 هـ): ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))[2].

وقد رأيت أن يكون تعريفها هو: (القراءات هي جمع قراءة وهي: أداء ألفاظ القرآن بما ثبت عن أحد القراء أو الرواة عنهم).

معنى (العلاقة)

كلمة العلاقة هي من مادة علق التي تعني (النشوب) ولذلك يقول ابن منظور (ت: 711 هـ): ((العَلَقُ النُّشوب فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَو أَرض أَو ما أَشبهها))[3]. وهي تعني الاعتماد على الشيء، أو مصاحبة الشيء لشيء آخر بسبب طلبه له.

قال الخليل (ت: 170 هـ): ((والعَلاقةُ: ما تَعَلَّقْتَ به في صِناعة أو ضَيْعةٍ أو مَعيشة معتمدا عليه))[1].

وقال التهانوي (ت:1158هـ) : ((العلاقة شيء بسببه يطلب الشيء الأول أن يكون الشيء الثاني مصاحبا له))[2].

هناك فروق واضحة بين القرآن والأحرف والقراءات أذكر هنا أبرزها:

التسمية

سمي القرآن: بالقرآن والكتاب وغيره.

سميت الأحرف والقراءات: بالأحرف والقراءات فقط.

الرسم

اتفق العلماء على الرسم العثماني، وأن الموجود في المصحف هو القرآن.

استقر العلماء على أن ما يقرأ به القرآن من القراءات هو موافقة رسم المصحف.

---

[2] منجد المقرئين ومرشد الطالبين 9.

[3] لسان العرب مادة (علق) 261/10.

[1] العين 162/1.

[2] كشاف اصطلاحات الفنون 1205/2.

العربية

القرآن عربي باتفاق.

القراءات لابد لصحتها من موافقة وجه من وجوه العربية.

السند:

القرآن متواتر باتفاق.

القراءات لابد في قبولها من التواتر أو الاستفاضة.

القرآن ومواضع وجوده وظواهر أداءه:

سبق تعريف القرآن، لكني أميل إلى أن يكون التعريف هو: كلام الله المعجز الذي أنزله إلى نبيه محمد – T – يقظة بواسطة جبريل.، وهو المدون في المصحف العثماني من أول الفاتحة إلى سورة الناس، المنقول إلينا تواترا عن الثقات. لأنه جامع مانع وإن كان به طول.

وهذا القرآن الذي عرف لدى المسلمين بسماعه وقراءته، تكلم عنه العلماء على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم، فأهل الكلام قالوا هو كلام نفسي، قال الزركشي (ت: 794 هـ): ((القرآن يطلق تارة ويراد به مدلول اللفظ، وهو المعنى القائم بالنفس، وذلك محل نظر المتكلمين))[1].

وأما الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية فقالوا هو كلام لفظي قال الزركشي: ((ويراد به الألفاظ الدالة على ما في النفس، قالَ تعالى: ⓘ
⌖⬁⌖⮙⌶⮝⌖❄▦ ◆⬂⚐✞❷⌖☙ 🌢🡣⬄⭘✠☙☺✞⑥⌖❄⮚

---

[1] تشنيف المسامع 306/1.

[التوبة: 6] والمسموع هو العبارات، وهذا محل نظر الأصوليين والفقهاء والنحاة وغيرهم))[2].

مواضع وجود القرآن

جاء مواضع ومظان وجود القرآن بعد قول الله وكلامه به، وذلك حسب تصريح القرآن في: **اللوح المحفوظ:** [البروج].

جبريل: [الشعراء].

قلب النبي – T –: [الشعراء].

صدور المؤمنين: [العنكبوت: 49].

المصحف الشريف: [البقرة].

كما جاء في حديث النبي – T – (عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – T – نَهى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.)[1]. أي المصحف.

---

[2] تشنيف المسامع 306/1. وقد نقله الزرقاني في مناهل العرفان في علوم القرآن 16/1.

وقد أصبح في زماننا أنواع من المصاحف فمنها المقروء ومنها المسموع، وإن كان علماء الفقه يتكلمون عن المسموع بأنه ليس له من الأحكام ما للمصحف المكتوب أي من ناحية مسه بطهارة أو غير ذلك.

الإذن من النبي – T – في كتابة القرآن

ورد الإذن من النبي – T – في كتابة القرآن الكريم، وذلك فيما رواه مسلم في صحيحه عب أبي سعيد الخدري: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ – T – قَالَ: لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ))[2].

ظواهر الأداء القرآني:

الأداء الملائكي:

القرآن الكريم الذي نقرؤه ويتلى على مسامعنا ليل نهار، إنما تلقيناه وتلوناه بالترتيل المعهود عن شيوخنا إلى أسلافهم إلى الصحابة إلى النبي – T –. ولكن كانت هناك حلقة الوصل التي لم نتبينها، ولم نكلف بذلك، ألا وهي طريقة التلاوة الملائكية. فقد نزل جبريل على النبي – T – بالقرآن وقرأه عليه وعلمه إياه، كما قال الله تعالى: ﴿ ◆✓⌖🡅◗🗲🖫⌧⑤🖉 ◗•▦✡•⌖❄✹ 🖐◗🡕⌖🡅🡆✞⌫⌖🡕◆ ☎▯◑ ﴾ [النجم]. لكن هذه الصورة غير معهودة قد وصفها الصحابة بقولهم:

---

[1] سنن ابن ماجه 131/4.

[2] صحيح مسلم 2298/4.

(كدوي النحل) فقد روى أحمد في مسنده عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ت: 88 هـ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ (ت: 80 هـ): ((سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ – T – الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ.... ثُمَّ قَالَ: " لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ "، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ➀ ♊•❄⌖⚬
⑤☺✞⌖❄⮳⌫◻❄✞♌⌖ ⑤✍⌦🖫⮙●⮬♊⮟✡⮋●⮝⮎⌖
☽🗁☎ ➀ [المؤمنون] حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ آيَاتٍ))[1]. فهذا الحديث رغم ما قيل في إسناده إلا أنه صورة من صور أداء الوحي القرآني بجبريل ليست كأدائنا أو أحد من الصحابة. وعلى هذا فالقرآن قائم بذاته قبل النزول وعند النزول.

الأداء النبوي:

ظهر الأداء النبوي للقرآن الكريم بسماع الصحابة من النبي – T – في الصلاة أو بعد انصراف الوحي، وكان النبي – T – حريصا على مواكبة الملك في تلقي القرآن، فأمره الله تعالى ألا يعجل به، ثم وجهه إلى كيفية قراءة القرآن على الناس بالطريقة المتأنية ليصل إلى الناس واضحا مفهوما فقال الله تعالى: ➀

➔⌖⚬❄●❄●⇔⇩③⑤←❄♉⑥ ⮳❄⌖●⚬⮏◻❄⌖❄✋⮬●

⌦✡❷⌖⚬❄◻●⌖⑤☺✞↓●✋ ⮫⌖⌫✞⮯ ⑤✍⌦⮏⌖✈⑥▪✠

⮫⌖⌫✞⮯◆ ⮟●⮦🖫❺⌧ ➔⌖←❄⌖◎⌖✈⌦🖫⮏❄⌖❄✋⮬●

❸❄⌖⮏◎✠▦④⌚ ☽⌛🗀🗁☎ ➀ [الإسراء:106]. وقال أيضا: ➀

➔⌖⊙⌖❸✡⚐⮳✠ ⑤✍⌦🖫⚬●⚬⇔⇩③⑤☽⌖

❸❄⌖●❸◻❄✡"④⌚ ☽🗐☎ ➀ [المزمل:4]. قال أبو الفضل عياض بن موسى السبتي (ت:544هـ): ((ترتيل الْقُرْآن هُوَ ترك العجلة فِي تِلَاوَته وَبَيَان قِرَاءَته))[1]. وهذا هو الأداء الذي تلقاه الصحابة وعلموه لمن بعدهم، وهو الأداء المتعارف عليه إلى قيام الساعة.

---

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل 351/1.

(1) مشارق الأنوار على صحاح الآثار 281/1.

حديث القرآن الكريم عن نفسه.

جاء القرآن الكريم متحدثا عن نفسه بلفظ القرآن والكتاب والتنزيل وغيرها مما يطلق عليه أسماء القرآن، بينما ورد ذكر اللغة واللسان العربي وصفا للقرآن الذي نزل به كالتالي:

(1) فجاء وصف القرآن بالعربي في ستة مواضع وهي:

[يوسف:2].،

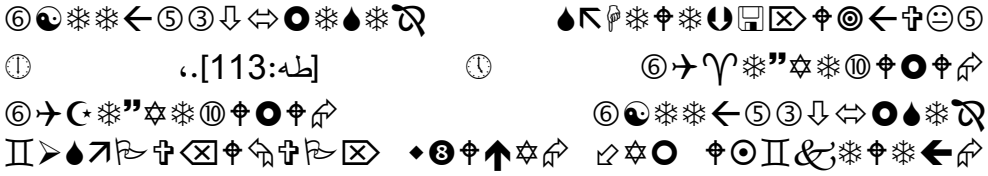

[طه:113].،

[الزمر :28].،

[فصلت:3].،

[الشورى: 7]،

[الزخرف:3].

(2) وجاء وصف القرآن باللسان العربي في ثلاثة مواضع وهي:

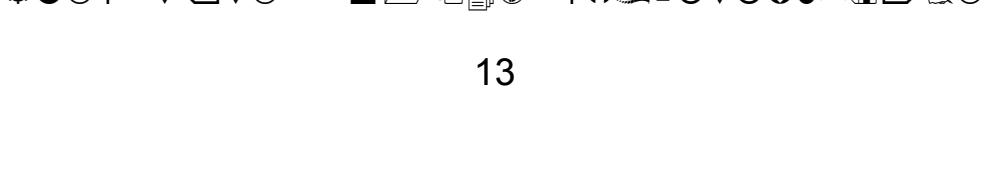

كلام العلماء عن هذه الآيات

جاء كلام العلماء تفسيرا لهذه الآيات، فقد بَوَّب البخاري في صحيحه بقوله: ((بَابُ نَزَلَ القُرْآنُ **بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالعَرَبِ** وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

[الزخرف:3] أنه نزل بجميع ألسنة العرب، ومن زعم أنه أراد مضر دون ربيعة، أو هما دون اليمن، أو قريشا دون غيرهم فعليه البيان. لأن اسم العرب يتناول الجميع تناولا واحدا))[2].

المبحث الثاني

---

[1] صحيح البخاري 182/6.

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري 9/9.

القرآن الكريم والأحرف

يجب القطع بأن الذي نزل من السماء أولا هو القرآن الكريم، قبل أن يكون هناك خلاف في أدائه، ولا حديث عن الأحرف السبعة. ثم كان التيسير من الله على عباده في قراءة القرآن بتنوع الأداء الذي تَطَلَّبته حاجة الناس ممن دخل في الإسلام من العرب وغيرهم، على اختلاف اللهجات واللغات. فكانت أوجه أداء القرآن على سبعة أحرف مما جعل فيه اليسر على كل من أراد قراءة القرآن دون مشقة أو عناء. ولذلك نجد القرآن يُقْرأ وتتحق ذاته بحرف وبحرفين وبأكثر من ذلك. فكثرة الحروف أو قلتها لا تؤثر في القرآن الكريم، إذ المقصود هو القرآن لا الأحرف، يقول النبي – T –: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)) [1]. ولو كان المقصود الأحرف السبعة لكان القرآن لا يؤدى إلا بعد استيفاء الأحرف السبعة، ولَمَا قيل: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ). ولذلك يقول ابن حجر: ((ولو كان المراد أن كل كلمة منه تقرأ على سبعة أوجه لقال مثلا: (أنزل سبعة أحرف) وإنما المراد أن يأتي في الكلمة وجه أو وجهان أو ثلاثة أو أكثر إلى سبعة))[2]. ولكن هناك من يقول إنها سبعة نزلت مع عرضات القرآن في كل رمضان من كل عام، قال الزركشي: ((هل كان جبريل عليه السلام يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات؟ فيقال له إنما يلزم هذا إن قلنا إن السبعة الأحرف تجتمع في حرف واحد. ونحن قلنا كان جبريل يأتي في كل عرضة بحرف إلى أن تم سبعة))[3].

---

[1] رواه البخاري 1909/4 ومسلم 202/2.

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري 28/9.

[3] البرهان في علوم القرآن 220/1.

الأحرف السبعة وبيانها:

الأحرف السبعة هي أوجه الأداء العربي التي نزل القرآن عليها، وقد جاء العدد (سبعة) بوحيٍ من السماء إلى النبي – T – ، وسواء كان هذا العدد يراد به الحصر والقصر، أم جاء للتوسعة على القارئ. وسوف أتكلم عن هذه الأحرف من عدة اتجاهات لأبين علاقتها بالقرآن الكريم.

جاءت أحاديث الأحرف السبعة لتبين معنى اللسان والمنهج العربي الذي نزل عليه القرآن، وقام عليه أداؤه، وأنها لغات جميع العرب وعلى وجه الخصوص القبائل العربية التي احتوت غالب البطون العربية. فقد قال ابن بطال (ت: 449 هـ): ((وقد جاءت الروايات بأن النبى – T – كان يقرأ بلغة قريش وغير لغتها. فروى ابن أبى شيبة عن الفضل بن أبى خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: قرئ القرآن على النبى – T – من خمسة رجال فاختلفوا في اللغة فرضى قراءتهم كلها))[1]. وقال أيضا: ((وقد قال تعالى: ﴿ ۝١ ۝٢ ۝٣ ۝٤ ۝٥ ۝٦ ۝٧ ۝٨ ۝٩ ۝١٠ ۝١١ ۝١٢ ۝١٣ ۝١٤ ۝١٥ ۝١٦ ۝١٧ ۝١٨ ۝١٩ ۝٢٠ ۝٢١ ۝٢٢ ۝٢٣ ۝٢٤ ۝٢٥ ۝٢٦ ۝٢٧ ۝٢٨ ۝٢٩ ۝٣٠ ۝٣١ ۝٣٢ ۝٣٣ ۝٣٤ ۝٣٥ ۝٣٦ ۝٣٧ ۝٣٨ ۝٣٩ ۝٤٠ ۝٤١ ۝٤٢ ۝٤٣ ۝٤٤ ۝٤٥ ۝٤٦ ۝٤٧ ۝٤٨ ۝٤٩ ۝٥٠ ۝٥١ ۝٥٢ ۝٥٣ ۝٥٤ ۝٥٥ ۝٥٦ ۝٥٧ ۝٥٨ ۝٥٩ ۝٦٠ ۝٦١ ۝٦٢ ۝٦٣ ۝٦٤ ۝٦٥ ۝٦٦ ۝٦٧ ۝٦٨ ۝٦٩ ۝٧٠ ۝٧١ ۝٧٢ ۝٧٣ ۝٧٤ ۝٧٥ ۝٧٦ ۝٧٧ ۝٧٨ ۝٧٩ ۝٨٠ ۝٨١ ۝٨٢ ۝٨٣ ۝٨٤ ۝٨٥ ۝٨٦ ۝٨٧ ۝٨٨ ۝٨٩ ۝٩٠ ۝٩١ ۝٩٢ ۝٩٣ ۝٩٤ ۝٩٥ ۝٩٦ ۝٩٧ ۝٩٨ ۝٩٩ ۝١٠٠ ۝١٠١ ۝١٠٢ ۝١٠٣ ۝١٠٤ ۝١٠٥ ۝١٠٦ ۝١٠٧ ۝١٠٨ ۝١٠٩ ۝١١٠ ۝١١١ ۝١١٢ ۝١١٣ ۝١١٤ ۝١١٥ ۝١١٦ ۝١١٧ ۝١١٨ ۝١١٩ ۝١٢٠ ۝١٢١ ۝١٢٢ ۝١٢٣ ۝١٢٤ ۝١٢٥ ۝١٢٦ ۝١٢٧ ۝١٢٨ ۝١٢٩ ۝١٣٠ ۝١٣١ ۝١٣٢ ۝١٣٣ ۝١٣٤ ۝١٣٥ ۝١٣٦ ۝١٣٧ ۝١٣٨ ۝١٣٩ ۝١٤٠ ۝١٤١ ۝١٤٢ ۝١٤٣ ۝١٤٤ ۝١٤٥ ۝١٤٦ ۝١٤٧ ۝١٤٨ ۝١٤٩ ۝١٥٠ ۝١٥١ ۝١٥٢ ۝١٥٣ ۝١٥٤ ۝١٥٥ ۝١٥٦ ۝١٥٧ ۝١٥٨ ۝١٥٩ ۝١٦٠ ۝١٦١ ۝١٦٢ ۝١٦٣ ۝١٦٤ ۝١٦٥ ۝١٦٦ ۝١٦٧ ۝١٦٨ ۝١٦٩ ۝١٧٠ ۝١٧١ ۝١٧٢ ۝١٧٣ ۝١٧٤ ۝١٧٥ ۝١٧٦ ۝١٧٧ ۝١٧٨ ۝١٧٩ ۝١٨٠ ۝١٨١ ۝١٨٢ ۝١٨٣ ۝١٨٤ ۝١٨٥ ۝١٨٦ ۝١٨٧ ۝١٨٨ ۝١٨٩ ۝١٩٠ ۝١٩١ ۝١٩٢ ۝١٩٣ ۝١٩٤ ۝١٩٥ ۝١٩٦ ۝١٩٧ ۝١٩٨ ۝١٩٩ ۝٢٠٠ ۝٢٠١ ۝٢٠٢ ۝٢٠٣ ۝٢٠٤ ۝٢٠٥ ۝٢٠٦ ۝٢٠٧ ۝٢٠٨ ۝٢٠٩ ۝٢١٠ ۝٢١١ ۝٢١٢ ۝٢١٣ ۝٢١٤ ۝٢١٥ ۝٢١٦ ۝٢١٧ ۝٢١٨ ۝٢١٩ ۝٢٢٠ ۝٢٢١ ۝٢٢٢ ۝٢٢٣ ۝٢٢٤ ۝٢٢٥ ۝٢٢٦ ۝٢٢٧ ۝٢٢٨ ۝٢٢٩ ۝٢٣٠ ۝٢٣١ ۝٢٣٢ ۝٢٣٣ ۝٢٣٤ ۝٢٣٥ ۝٢٣٦ ۝٢٣٧ ۝٢٣٨ ۝٢٣٩ ۝٢٤٠ ۝٢٤١ ۝٢٤٢ ۝٢٤٣ ۝٢٤٤ ۝٢٤٥ ۝٢٤٦ ۝٢٤٧ ۝٢٤٨ ۝٢٤٩ ۝٢٥٠ ۝٢٥١ ۝٢٥٢ ۝٢٥٣ ۝٢٥٤ ۝٢٥٥ ۝٢٥٦ ۝٢٥٧ ۝٢٥٨ ۝٢٥٩ ۝٢٦٠ ۝٢٦١ ۝٢٦٢ ۝٢٦٣ ۝٢٦٤ ۝٢٦٥ ۝٢٦٦ ۝٢٦٧ ۝٢٦٨ ۝٢٦٩ ۝٢٧٠ ۝٢٧١ ۝٢٧٢ ۝٢٧٣ ۝٢٧٤ ۝٢٧٥ ۝٢٧٦ ۝٢٧٧ ۝٢٧٨ ۝٢٧٩ ۝٢٨٠ ۝٢٨١ ۝٢٨٢ ۝٢٨٣ ۝٢٨٤ ۝٢٨٥ ۝٢٨٦ ۝٢٨٧ ۝٢٨٨ ۝٢٨٩ ۝٢٩٠ ۝٢٩١ ۝٢٩٢ ۝٢٩٣ ۝٢٩٤ ۝٢٩٥ ۝٢٩٦ ۝٢٩٧ ۝٢٩٨ ۝٢٩٩ ۝٣٠٠ ۝٣٠١ ۝٣٠٢ ۝٣٠٣ ۝٣٠٤ ۝٣٠٥ ۝٣٠٦ ۝٣٠٧ ۝٣٠٨ ۝٣٠٩ ۝٣١٠ ۝٣١١ ۝٣١٢ ۝٣١٣ ۝٣١٤ ۝٣١٥ ۝٣١٦ ۝٣١٧ ۝٣١٨ ۝٣١٩ ۝٣٢٠ ۝٣٢١ ۝٣٢٢ ۝٣٢٣ ۝٣٢٤ ۝٣٢٥ ۝٣٢٦ ۝٣٢٧ ۝٣٢٨ ۝٣٢٩ ۝٣٣٠ ۝٣٣١ ۝٣٣٢ ۝٣٣٣ ۝٣٣٤ ۝٣٣٥ ۝٣٣٦ ۝٣٣٧ ۝٣٣٨ ۝٣٣٩ ۝٣٤٠ ۝٣٤١ ۝٣٤٢ ۝٣٤٣ ۝٣٤٤ ۝٣٤٥ ۝٣٤٦ ۝٣٤٧ ۝٣٤٨ ۝٣٤٩ ۝٣٥٠ ۝٣٥١ ۝٣٥٢ ۝٣٥٣ ۝٣٥٤ ۝٣٥٥ ۝٣٥٦ ۝٣٥٧ ۝٣٥٨ ۝٣٥٩ ۝٣٦٠ ۝٣٦١ ۝٣٦٢ ۝٣٦٣ ۝٣٦٤ ۝٣٦٥ ۝٣٦٦ ۝٣٦٧ ۝٣٦٨ ۝٣٦٩ ۝٣٧٠ ۝٣٧١ ۝٣٧٢ ۝٣٧٣ ۝٣٧٤ ۝٣٧٥ ۝٣٧٦ ۝٣٧٧ ۝٣٧٨ ۝٣٧٩ ۝٣٨٠ ۝٣٨١ ۝٣٨٢ ۝٣٨٣ ۝٣٨٤ ۝٣٨٥ ۝٣٨٦ ۝٣٨٧ ۝٣٨٨ ۝٣٨٩ ۝٣٩٠ ۝٣٩١ ۝٣٩٢ ۝٣٩٣ ۝٣٩٤ ۝٣٩٥ ۝٣٩٦ ۝٣٩٧ ۝٣٩٨ ۝٣٩٩ ۝٤٠٠ ۝٤٠١ ۝٤٠٢ ۝٤٠٣ ۝٤٠٤ ۝٤٠٥ ۝٤٠٦ ۝٤٠٧ ۝٤٠٨ ۝٤٠٩ ۝٤١٠ ۝٤١١ ۝٤١٢ ۝٤١٣ ۝٤١٤ ۝٤١٥ ۝٤١٦ ۝٤١٧ ۝٤١٨ ۝٤١٩ ۝٤٢٠ ۝٤٢١ ۝٤٢٢ ۝٤٢٣ ۝٤٢٤ ۝٤٢٥ ۝٤٢٦ ۝٤٢٧ ۝٤٢٨ ۝٤٢٩ ۝٤٣٠ ۝٤٣١ ۝٤٣٢ ۝٤٣٣ ۝٤٣٤ ۝٤٣٥ ۝٤٣٦ ۝٤٣٧ ۝٤٣٨ ۝٤٣٩ ۝٤٤٠ ۝٤٤١ ۝٤٤٢ ۝٤٤٣ ۝٤٤٤ ۝٤٤٥ ۝٤٤٦ ۝٤٤٧ ۝٤٤٨ ۝٤٤٩ ۝٤٥٠ ۝٤٥١ ۝٤٥٢ ۝٤٥٣ ۝٤٥٤ ۝٤٥٥ ۝٤٥٦ ۝٤٥٧ ۝٤٥٨ ۝٤٥٩ ۝٤٦٠ ۝٤٦١ ۝٤٦٢ ۝٤٦٣ ۝٤٦٤ ۝٤٦٥ ۝٤٦٦ ۝٤٦٧ ۝٤٦٨ ۝٤٦٩ ۝٤٧٠ ۝٤٧١ ۝٤٧٢ ۝٤٧٣ ۝٤٧٤ ۝٤٧٥ ۝٤٧٦ ۝٤٧٧ ۝٤٧٨ ۝٤٧٩ ۝٤٨٠ ۝٤٨١ ۝٤٨٢ ۝٤٨٣ ۝٤٨٤ ۝٤٨٥ ۝٤٨٦ ۝٤٨٧ ۝٤٨٨ ۝٤٨٩ ۝٤٩٠ ۝٤٩١ ۝٤٩٢ ۝٤٩٣ ۝٤٩٤ ۝٤٩٥ ۝٤٩٦ ۝٤٩٧ ۝٤٩٨ ۝٤٩٩ ۝٥٠٠ ۝٥٠١ ۝٥٠٢ ۝٥٠٣ ۝٥٠٤ ۝٥٠٥ ۝٥٠٦ ۝٥٠٧ ۝٥٠٨ ۝٥٠٩ ۝٥١٠ ۝٥١١ ۝٥١٢ ۝٥١٣ ۝٥١٤ ۝٥١٥ ۝٥١٦ ۝٥١٧ ۝٥١٨ ۝٥١٩ ۝٥٢٠ ۝٥٢١ ۝٥٢٢ ۝٥٢٣ ۝٥٢٤ ۝٥٢٥ ۝٥٢٦ ۝٥٢٧ ۝٥٢٨ ۝٥٢٩ ۝٥٣٠ ۝٥٣١ ۝٥٣٢ ۝٥٣٣ ۝٥٣٤ ۝٥٣٥ ۝٥٣٦ ۝٥٣٧ ۝٥٣٨ ۝٥٣٩ ۝٥٤٠ ۝٥٤١ ۝٥٤٢ ۝٥٤٣ ۝٥٤٤ ۝٥٤٥ ۝٥٤٦ ۝٥٤٧ ۝٥٤٨ ۝٥٤٩ ۝٥٥٠ ۝٥٥١ ۝٥٥٢ ۝٥٥٣ ۝٥٥٤ ۝٥٥٥ ۝٥٥٦ ۝٥٥٧ ۝٥٥٨ ۝٥٥٩ ۝٥٦٠ ۝٥٦١ ۝٥٦٢ ۝٥٦٣ ۝٥٦٤ ۝٥٦٥ ۝٥٦٦ ۝٥٦٧ ۝٥٦٨ ۝٥٦٩ ۝٥٧٠ ۝٥٧١ ۝٥٧٢ ۝٥٧٣ ۝٥٧٤ ۝٥٧٥ ۝٥٧٦ ۝٥٧٧ ۝٥٧٨ ۝٥٧٩ ۝٥٨٠ ۝٥٨١ ۝٥٨٢ ۝٥٨٣ ۝٥٨٤ ۝٥٨٥ ۝٥٨٦ ۝٥٨٧ ۝٥٨٨ ۝٥٨٩ ۝٥٩٠ ۝٥٩١ ۝٥٩٢ ۝٥٩٣ ۝٥٩٤ ۝٥٩٥ ۝٥٩٦ ۝٥٩٧ ۝٥٩٨ ۝٥٩٩ ۝٦٠٠ ۝٦٠١ ۝٦٠٢ ۝٦٠٣ ۝٦٠٤ ۝٦٠٥ ۝٦٠٦ ۝٦٠٧ ۝٦٠٨ ۝٦٠٩ ۝٦١٠ ۝٦١١ ۝٦١٢ ۝٦١٣ ۝٦١٤ ۝٦١٥ ۝٦١٦ ۝٦١٧ ۝٦١٨ ۝٦١٩ ۝٦٢٠ ۝٦٢١ ۝٦٢٢ ۝٦٢٣ ۝٦٢٤ ۝٦٢٥ ۝٦٢٦ ۝٦٢٧ ۝٦٢٨ ۝٦٢٩ ۝٦٣٠ ۝٦٣١ ۝٦٣٢ ۝٦٣٣ ۝٦٣٤ ۝٦٣٥ ۝٦٣٦ ۝٦٣٧ ۝٦٣٨ ۝٦٣٩ ۝٦٤٠ ۝٦٤١ ۝٦٤٢ ۝٦٤٣ ۝٦٤٤ ۝٦٤٥ ۝٦٤٦ ۝٦٤٧ ۝٦٤٨ ۝٦٤٩ ۝٦٥٠ ۝٦٥١ ۝٦٥٢ ۝٦٥٣ ۝٦٥٤ ۝٦٥٥ ۝٦٥٦ ۝٦٥٧ ۝٦٥٨ ۝٦٥٩ ۝٦٦٠ ۝٦٦١ ۝٦٦٢ ۝٦٦٣ ۝٦٦٤ ۝٦٦٥ ۝٦٦٦ ۝٦٦٧ ۝٦٦٨ ۝٦٦٩ ۝٦٧٠ ۝٦٧١ ۝٦٧٢ ۝٦٧٣ ۝٦٧٤ ۝٦٧٥ ۝٦٧٦ ۝٦٧٧ ۝٦٧٨ ۝٦٧٩ ۝٦٨٠ ۝٦٨١ ۝٦٨٢ ۝٦٨٣ ۝٦٨٤ ۝٦٨٥ ۝٦٨٦ ۝٦٨٧ ۝٦٨٨ ۝٦٨٩ ۝٦٩٠ ۝٦٩١ ۝٦٩٢ ۝٦٩٣ ۝٦٩٤ ۝٦٩٥ ۝٦٩٦ ۝٦٩٧ ۝٦٩٨ ۝٦٩٩ ۝٧٠٠ ۝٧٠١ ۝٧٠٢ ۝٧٠٣ ۝٧٠٤ ۝٧٠٥ ۝٧٠٦ ۝٧٠٧ ۝٧٠٨ ۝٧٠٩ ۝٧١٠ ۝٧١١ ۝٧١٢ ۝٧١٣ ۝٧١٤ ۝٧١٥ ۝٧١٦ ۝٧١٧ ۝٧١٨ ۝٧١٩ ۝٧٢٠ ۝٧٢١ ۝٧٢٢ ۝٧٢٣ ۝٧٢٤ ۝٧٢٥ ۝٧٢٦ ۝٧٢٧ ۝٧٢٨ ۝٧٢٩ ۝٧٣٠ ۝٧٣١ ۝٧٣٢ ۝٧٣٣ ۝٧٣٤ ۝٧٣٥ ۝٧٣٦ ۝٧٣٧ ۝٧٣٨ ۝٧٣٩ ۝٧٤٠ ۝٧٤١ ۝٧٤٢ ۝٧٤٣ ۝٧٤٤ ۝٧٤٥ ۝٧٤٦ ۝٧٤٧ ۝٧٤٨ ۝٧٤٩ ۝٧٥٠ ۝٧٥١ ۝٧٥٢ ۝٧٥٣ ۝٧٥٤ ۝٧٥٥ ۝٧٥٦ ۝٧٥٧ ۝٧٥٨ ۝٧٥٩ ۝٧٦٠ ۝٧٦١ ۝٧٦٢ ۝٧٦٣ ۝٧٦٤ ۝٧٦٥ ۝٧٦٦ ۝٧٦٧ ۝٧٦٨ ۝٧٦٩ ۝٧٧٠ ۝٧٧١ ۝٧٧٢ ۝٧٧٣ ۝٧٧٤ ۝٧٧٥ ۝٧٧٦ ۝٧٧٧ ۝٧٧٨ ۝٧٧٩ ۝٧٨٠ ۝٧٨١ ۝٧٨٢ ۝٧٨٣ ۝٧٨٤ ۝٧٨٥ ۝٧٨٦ ۝٧٨٧ ۝٧٨٨ ۝٧٨٩ ۝٧٩٠ ۝٧٩١ ۝٧٩٢ ۝٧٩٣ ۝٧٩٤ ۝٧٩٥ ۝٧٩٦ ۝٧٩٧ ۝٧٩٨ ۝٧٩٩ ۝٨٠٠ ۝٨٠١ ۝٨٠٢ ۝٨٠٣ ۝٨٠٤ ۝٨٠٥ ۝٨٠٦ ۝٨٠٧ ۝٨٠٨ ۝٨٠٩ ۝٨١٠ ۝٨١١ ۝٨١٢ ۝٨١٣ ۝٨١٤ ۝٨١٥ ۝٨١٦ ۝٨١٧ ۝٨١٨ ۝٨١٩ ۝٨٢٠ ۝٨٢١ ۝٨٢٢ ۝٨٢٣ ۝٨٢٤ ۝٨٢٥ ۝٨٢٦ ۝٨٢٧ ۝٨٢٨ ۝٨٢٩ ۝٨٣٠ ۝٨٣١ ۝٨٣٢ ۝٨٣٣ ۝٨٣٤ ۝٨٣٥ ۝٨٣٦ ۝٨٣٧ ۝٨٣٨ ۝٨٣٩ ۝٨٤٠ ۝٨٤١ ۝٨٤٢ ۝٨٤٣ ۝٨٤٤ ۝٨٤٥ ۝٨٤٦ ۝٨٤٧ ۝٨٤٨ ۝٨٤٩ ۝٨٥٠ ۝٨٥١ ۝٨٥٢ ۝٨٥٣ ۝٨٥٤ ۝٨٥٥ ۝٨٥٦ ۝٨٥٧ ۝٨٥٨ ۝٨٥٩ ۝٨٦٠ ۝٨٦١ ۝٨٦٢ ۝٨٦٣ ۝٨٦٤ ۝٨٦٥ ۝٨٦٦ ۝٨٦٧ ۝٨٦٨ ۝٨٦٩ ۝٨٧٠ ۝٨٧١ ۝٨٧٢ ۝٨٧٣ ۝٨٧٤ ۝٨٧٥ ۝٨٧٦ ۝٨٧٧ ۝٨٧٨ ۝٨٧٩ ۝٨٨٠ ۝٨٨١ ۝٨٨٢ ۝٨٨٣ ۝٨٨٤ ۝٨٨٥ ۝٨٨٦ ۝٨٨٧ ۝٨٨٨ ۝٨٨٩ ۝٨٩٠ ۝٨٩١ ۝٨٩٢ ۝٨٩٣ ۝٨٩٤ ۝٨٩٥ ۝٨٩٦ ۝٨٩٧ ۝٨٩٨ ۝٨٩٩ ۝٩٠٠ ۝٩٠١ ۝٩٠٢ ۝٩٠٣ ۝٩٠٤ ۝٩٠٥ ۝٩٠٦ ۝٩٠٧ ۝٩٠٨ ۝٩٠٩ ۝٩١٠ ۝٩١١ ۝٩١٢ ۝٩١٣ ۝٩١٤ ۝٩١٥ ۝٩١٦ ۝٩١٧ ۝٩١٨ ۝٩١٩ ۝٩٢٠ ۝٩٢١ ۝٩٢٢ ۝٩٢٣ ۝٩٢٤ ۝٩٢٥ ۝٩٢٦ ۝٩٢٧ ۝٩٢٨ ۝٩٢٩ ۝٩٣٠ ۝٩٣١ ۝٩٣٢ ۝٩٣٣ ۝٩٣٤ ۝٩٣٥ ۝٩٣٦ ۝٩٣٧ ۝٩٣٨ ۝٩٣٩ ۝٩٤٠ ۝٩٤١ ۝٩٤٢ ۝٩٤٣ ۝٩٤٤ ۝٩٤٥ ۝٩٤٦ ۝٩٤٧ ۝٩٤٨ ۝٩٤٩ ۝٩٥٠ ۝٩٥١ ۝٩٥٢ ۝٩٥٣ ۝٩٥٤ ۝٩٥٥ ۝٩٥٦ ۝٩٥٧ ۝٩٥٨ ۝٩٥٩ ۝٩٦٠ ۝٩٦١ ۝٩٦٢ ۝٩٦٣ ۝٩٦٤ ۝٩٦٥ ۝٩٦٦ ۝٩٦٧ ۝٩٦٨ ۝٩٦٩ ۝٩٧٠ ۝٩٧١ ۝٩٧٢ ۝٩٧٣ ۝٩٧٤ ۝٩٧٥ ۝٩٧٦ ۝٩٧٧ ۝٩٧٨ ۝٩٧٩ ۝٩٨٠ ۝٩٨١ ۝٩٨٢ ۝٩٨٣ ۝٩٨٤ ۝٩٨٥ ۝٩٨٦ ۝٩٨٧ ۝٩٨٨ ۝٩٨٩ ۝٩٩٠ ۝٩٩١ ۝٩٩٢ ۝٩٩٣ ۝٩٩٤ ۝٩٩٥ ۝٩٩٦ ۝٩٩٧ ۝٩٩٨ ۝٩٩٩ ۝١٠٠٠ ۝١٠٠١ ۝١٠٠٢ ۝١٠٠٣ ۝١٠٠٤ ۝١٠٠٥ ۝١٠٠٦ ۝١٠٠٧ ۝١٠٠٨ ۝١٠٠٩ ۝١٠١٠ ۝١٠١١ ۝١٠١٢ ۝١٠١٣ ۝١٠١٤ ۝١٠١٥ ۝١٠١٦ ۝١٠١٧ ۝١٠١٨ ۝١٠١٩ ۝١٠٢٠ ۝١٠٢١ ۝١٠٢٢ ۝١٠٢٣ ۝١٠٢٤ ۝١٠٢٥ ۝١٠٢٦ ۝١٠٢٧ ۝١٠٢٨ ۝١٠٢٩ ۝١٠٣٠ ۝١٠٣١ ۝١٠٣٢ ۝١٠٣٣ ۝١٠٣٤ ۝١٠٣٥ ۝١٠٣٦ ۝١٠٣٧ ۝١٠٣٨ ۝١٠٣٩ ۝١٠٤٠ ۝١٠٤١ ۝١٠٤٢ ۝١٠٤٣ ۝١٠٤٤ ۝١٠٤٥ ۝١٠٤٦ ۝١٠٤٧ ۝١٠٤٨ ۝١٠٤٩ ۝١٠٥٠ ۝١٠٥١ ۝١٠٥٢ ۝١٠٥٣ ۝١٠٥٤ ۝١٠٥٥ ۝١٠٥٦ ۝١٠٥٧ ۝١٠٥٨ ۝١٠٥٩ ۝١٠٦٠ ۝١٠٦١ ۝١٠٦٢ ۝١٠٦٣ ۝١٠٦٤ ۝١٠٦٥ ۝١٠٦٦ ۝١٠٦٧ ۝١٠٦٨ ۝١٠٦٩ ۝١٠٧٠ ۝١٠٧١ ۝١٠٧٢ ۝١٠٧٣ ۝١٠٧٤ ۝١٠٧٥ ۝١٠٧٦ ۝١٠٧٧ ۝١٠٧٨ ۝١٠٧٩ ۝١٠٨٠ ۝١٠٨١ ۝١٠٨٢ ۝١٠٨٣ ۝١٠٨٤ ۝١٠٨٥ ۝١٠٨٦ ۝١٠٨٧ ۝١٠٨٨ ۝١٠٨٩ ۝١٠٩٠ ۝١٠٩١ ۝١٠٩٢ ۝١٠٩٣ ۝١٠٩٤ ۝١٠٩٥ ۝١٠٩٦ ۝١٠٩٧ ۝١٠٩٨ ۝١٠٩٩ ۝١١٠٠ ۝١١٠١ ۝١١٠٢ ۝١١٠٣ ۝١١٠٤ ۝١١٠٥ ۝١١٠٦ ۝١١٠٧ ۝١١٠٨ ۝١١٠٩ ۝١١١٠ ۝١١١١ ۝١١١٢ ۝١١١٣ ۝١١١٤ ۝١١١٥ ۝١١١٦ ۝١١١٧ ۝١١١٨ ۝١١١٩ ۝١١٢٠ ۝١١٢١ ۝١١٢٢ ۝١١٢٣ ۝١١٢٤ ۝١١٢٥ ۝١١٢٦ ۝١١٢٧ ۝١١٢٨ ۝١١٢٩ ۝١١٣٠ ۝١١٣١ ۝١١٣٢ ۝١١٣٣ ۝١١٣٤ ۝١١٣٥ ۝١١٣٦ ۝١١٣٧ ۝١١٣٨ ۝١١٣٩ ۝١١٤٠ ۝١١٤١ ۝١١٤٢ ۝١١٤٣ ۝١١٤٤ ۝١١٤٥ ۝١١٤٦ ۝١١٤٧ ۝١١٤٨ ۝١١٤٩ ۝١١٥٠ ۝١١٥١ ۝١١٥٢ ۝١١٥٣ ۝١١٥٤ ۝١١٥٥ ۝١١٥٦ ۝١١٥٧ ۝١١٥٨ ۝١١٥٩ ۝١١٦٠ ۝١١٦١ ۝١١٦٢ ۝١١٦٣ ۝١١٦٤ ۝١١٦٥ ۝١١٦٦ ۝١١٦٧ ۝١١٦٨ ۝١١٦٩ ۝١١٧٠ ۝١١٧١ ۝١١٧٢ ۝١١٧٣ ۝١١٧٤ ۝١١٧٥ ۝١١٧٦ ۝١١٧٧ ۝١١٧٨ ۝١١٧٩ ۝١١٨٠ ۝١١٨١ ۝١١٨٢ ۝١١٨٣ ۝١١٨٤ ۝١١٨٥ ۝١١٨٦ ۝١١٨٧ ۝١١٨٨ ۝١١٨٩ ۝١١٩٠ ۝١١٩١ ۝١١٩٢ ۝١١٩٣ ۝١١٩٤ ۝١١٩٥ ۝١١٩٦ ۝١١٩٧ ۝١١٩٨ ۝١١٩٩ ۝١٢٠٠ ۝١٢٠١ ۝١٢٠٢ ۝١٢٠٣ ۝١٢٠٤ ۝١٢٠٥ ۝١٢٠٦ ۝١٢٠٧ ۝١٢٠٨ ۝١٢٠٩ ۝١٢١٠ ۝١٢١١ ۝١٢١٢ ۝١٢١٣ ۝١٢١٤ ۝١٢١٥ ۝١٢١٦ ۝١٢١٧ ۝١٢١٨ ۝١٢١٩ ۝١٢٢٠ ۝١٢٢١ ۝١٢٢٢ ۝١٢٢٣ ۝١٢٢٤ ۝١٢٢٥ ۝١٢٢٦ ۝١٢٢٧ ۝١٢٢٨ ۝١٢٢٩ ۝١٢٣٠ ۝١٢٣١ ۝١٢٣٢ ۝١٢٣٣ ۝١٢٣٤ ۝١٢٣٥ ۝١٢٣٦ ۝١٢٣٧ ۝١٢٣٨ ۝١٢٣٩ ۝١٢٤٠ ۝١٢٤١ ۝١٢٤٢ ۝١٢٤٣ ۝١٢٤٤ ۝١٢٤٥ ۝١٢٤٦ ۝١٢٤٧ ۝١٢٤٨ ۝١٢٤٩ ۝١٢٥٠ ۝١٢٥١ ۝١٢٥٢ ۝١٢٥٣ ۝١٢٥٤ ۝١٢٥٥ ۝١٢٥٦ ۝١٢٥٧ ۝١٢٥٨ ۝١٢٥٩ ۝١٢٦٠ ۝١٢٦١ ۝١٢٦٢ ۝١٢٦٣ ۝١٢٦٤ ۝١٢٦٥ ۝١٢٦٦ ۝١٢٦٧ ۝١٢٦٨ ۝١٢٦٩ ۝١٢٧٠ ۝١٢٧١ ۝١٢٧٢ ۝١٢٧٣ ۝١٢٧٤ ۝١٢٧٥ ۝١٢٧٦ ۝١٢٧٧ ۝١٢٧٨ ۝١٢٧٩ ۝١٢٨٠ ۝١٢٨١ ۝١٢٨٢ ۝١٢٨٣ ۝١٢٨٤ ۝١٢٨٥ ۝١٢٨٦ ۝١٢٨٧ ۝١٢٨٨ ۝١٢٨٩ ۝١٢٩٠ ۝١٢٩١ ۝١٢٩٢ ۝١٢٩٣ ۝١٢٩٤ ۝١٢٩٥ ۝١٢٩٦ ۝١٢٩٧ ۝١٢٩٨ ۝١٢٩٩ ۝١٣٠٠ ۝١٣٠١ ۝١٣٠٢ ۝١٣٠٣ ۝١٣٠٤ ۝١٣٠٥ ۝١٣٠٦ ۝١٣٠٧ ۝١٣٠٨ ۝١٣٠٩ ۝١٣١٠ ۝١٣١١ ۝١٣١٢ ۝١٣١٣ ۝١٣١٤ ۝١٣١٥ ۝١٣١٦ ۝١٣١٧ ۝١٣١٨ ۝١٣١٩ ۝١٣٢٠ ۝١٣٢١ ۝١٣٢٢ ۝١٣٢٣ ۝١٣٢٤ ۝١٣٢٥ ۝١٣٢٦ ۝١٣٢٧ ۝١٣٢٨ ۝١٣٢٩ ۝١٣٣٠ ۝١٣٣١ ۝١٣٣٢ ۝١٣٣٣ ۝١٣٣٤ ۝١٣٣٥ ۝١٣٣٦ ۝١٣٣٧ ۝١٣٣٨ ۝١٣٣٩ ۝١٣٤٠ ۝١٣٤١ ۝١٣٤٢ ۝١٣٤٣ ۝١٣٤٤ ۝١٣٤٥ ۝١٣٤٦ ۝١٣٤٧ ۝١٣٤٨ ۝١٣٤٩ ۝١٣٥٠ ۝١٣٥١ ۝١٣٥٢ ۝١٣٥٣ ۝١٣٥٤ ۝١٣٥٥ ۝١٣٥٦ ۝١٣٥٧ ۝١٣٥٨ ۝١٣٥٩ ۝١٣٦٠ ۝١٣٦١ ۝١٣٦٢ ۝١٣٦٣ ۝١٣٦٤ ۝١٣٦٥ ۝١٣٦٦ ۝١٣٦٧ ۝١٣٦٨ ۝١٣٦٩ ۝١٣٧٠ ۝١٣٧١ ۝١٣٧٢ ۝١٣٧٣ ۝١٣٧٤ ۝١٣٧٥ ۝١٣٧٦ ۝١٣٧٧ ۝١٣٧٨ ۝١٣٧٩ ۝١٣٨٠ ۝١٣٨١ ۝١٣٨٢ ۝١٣٨٣ ۝١٣٨٤ ۝١٣٨٥ ۝١٣٨٦ ۝١٣٨٧ ۝١٣٨٨ ۝١٣٨٩ ۝١٣٩٠ ۝١٣٩١ ۝١٣٩٢ ۝١٣٩٣ ۝١٣٩٤ ۝١٣٩٥ ۝١٣٩٦ ۝١٣٩٧ ۝١٣٩٨ ۝١٣٩٩ ۝١٤٠٠ ۝١٤٠١ ۝١٤٠٢ ۝١٤٠٣ ۝١٤٠٤ ۝١٤٠٥ ۝١٤٠٦ ۝١٤٠٧ ۝١٤٠٨ ۝١٤٠٩ ۝١٤١٠ ۝١٤١١ ۝١٤١٢ ۝١٤١٣ ۝١٤١٤ ۝١٤١٥ ۝١٤١٦ ۝١٤١٧ ۝١٤١٨ ۝١٤١٩ ۝١٤٢٠ ۝١٤٢١ ۝١٤٢٢ ۝١٤٢٣ ۝١٤٢٤ ۝١٤٢٥ ۝١٤٢٦ ۝١٤٢٧ ۝١٤٢٨ ۝١٤٢٩ ۝١٤٣٠ ۝١٤٣١ ۝١٤٣٢ ۝١٤٣٣ ۝١٤٣٤ ۝١٤٣٥ ۝١٤٣٦ ۝١٤٣٧ ۝١٤٣٨ ۝١٤٣٩ ۝١٤٤٠ ۝١٤٤١ ۝١٤٤٢ ۝١٤٤٣ ۝١٤٤٤ ۝١٤٤٥ ۝١٤٤٦ ۝١٤٤٧ ۝١٤٤٨ ۝١٤٤٩ ۝١٤٥٠ ۝١٤٥١ ۝١٤٥٢ ۝١٤٥٣ ۝١٤٥٤ ۝١٤٥٥ ۝١٤٥٦ ۝١٤٥٧ ۝١٤٥٨ ۝١٤٥٩ ۝١٤٦٠ ۝١٤٦١ ۝١٤٦٢ ۝١٤٦٣ ۝١٤٦٤ ۝١٤٦٥ ۝١٤٦٦ ۝١٤٦٧ ۝١٤٦٨ ۝١٤٦٩ ۝١٤٧٠ ۝١٤٧١ ۝١٤٧٢ ۝١٤٧٣ ۝١٤٧٤ ۝١٤٧٥ ۝١٤٧٦ ۝١٤٧٧ ۝١٤٧٨ ۝١٤٧٩ ۝١٤٨٠ ۝١٤٨١ ۝١٤٨٢ ۝١٤٨٣ ۝١٤٨٤ ۝١٤٨٥ ۝١٤٨٦ ۝١٤٨٧ ۝١٤٨٨ ۝١٤٨٩ ۝١٤٩٠ ۝١٤٩١ ۝١٤٩٢ ۝١٤٩٣ ۝١٤٩٤ ۝١٤٩٥ ۝١٤٩٦ ۝١٤٩٧ ۝١٤٩٨ ۝١٤٩٩ ۝١٥٠٠ ۝١٥٠١ ۝١٥٠٢ ۝١٥٠٣ ۝١٥٠٤ ۝١٥٠٥ ۝١٥٠٦ ۝١٥٠٧ ۝١٥٠٨ ۝١٥٠٩ ۝١٥١٠ ۝١٥١١ ۝١٥١٢ ۝١٥١٣ ۝١٥١٤ ۝١٥١٥ ۝١٥١٦ ۝١٥١٧ ۝١٥١٨ ۝١٥١٩ ۝١٥٢٠ ۝١٥٢١ ۝١٥٢٢ ۝١٥٢٣ ۝١٥٢٤ ۝١٥٢٥ ۝١٥٢٦ ۝١٥٢٧ ۝١٥٢٨ ۝١٥٢٩ ۝١٥٣٠ ۝١٥٣١ ۝١٥٣٢ ۝١٥٣٣ ۝١٥٣٤ ۝١٥٣٥ ۝١٥٣٦ ۝١٥٣٧ ۝١٥٣٨ ۝١٥٣٩ ۝١٥٤٠ ۝١٥٤١ ۝١٥٤٢ ۝١٥٤٣ ۝١٥٤٤ ۝١٥٤٥ ۝١٥٤٦ ۝١٥٤٧ ۝١٥٤٨ ۝١٥٤٩ ۝١٥٥٠ ۝١٥٥١ ۝١٥٥٢ ۝١٥٥٣ ۝١٥٥٤ ۝١٥٥٥ ۝١٥٥٦ ۝١٥٥٧ ۝١٥٥٨ ۝١٥٥٩ ۝١٥٦٠ ۝١

بلسانهم))[1]. وقال في موضع آخر: ((يعني أول نزوله قبل الرخصة في قراءته على سبعة أحرف))[2].

جاءت عبارات الأحاديث التي وردت بنزول القرآن على الأحرف بأنها نزلت من السماء، وقرأها جبريل، وأُخذت وتُلُقيت من النبي - T -، فقوله: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)) [3]، وقوله: (أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)[4]، وقوله: (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ)[5]. وقوله: (إِنَّ اللهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا)[6].

وقوله: عند الاختلاف في القرآن قال النبي - T -: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ)[7]، وقوله: (الْقُرْآنُ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ، فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تَتَمَارَوْا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ) [8]، وقوله: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ) [9].

---

[1] المرشد الوجيز 69.

[2] المرشد الوجيز 92.

[3] رواه البخاري 1909/4 ومسلم 202/2.

[4] السنن الكبرى 249/9.

[5] مسند الإمام أحمد 206/4.

[6] مسند أحمد 104/35.

[7] مسند أحمد 85/29، المعجم الكبير للطبراني 152/5.

[8] مسند أحمد 353/29.

[9] مسند أحمد 298/1.

وقوله: (كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ) [1]. وقوله: (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)[2].

وأما بالنسبة لقوله: (كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ) [3] فتعني: أن كل حرف منها يكفي لتلاوة القرآن ولا حاجة لتلاوة القرآن بجميع الأحرف، كما تعني: أنه لا تفاضل بين هذه الأحرف، فكلها متساوية في الفضل والأجر، وأداء القرآن، كما جاء في الأثر الذي رواه أحمد: (فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ)، (فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ) [4] .

وقولـــــــــــــــــه: ⑥✥➴ ☠⑤➔⧫⇩✥❿🖫🚫✍⑥✥❄➱ ⓵ ➴✥⑥ ❸❄✥”✥➘☺❿⇨⅄✥☺✡➴ ✥❿⓵↖Ⅱ⓫✡➴ ✥❿☺⇨⅄✥”✥❄❸ 🕮⧫↖Ⅱ⓫✡➴ ✥❿☺⇨⅄✥❄ ⓵ [المزمـــل: 20] [5]. قـــال ابـــن حجر: ((فاقرؤوا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالمتيسر منه في الحديث غير المراد به في الآية لأن المراد بالمتيسر في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة إلى ما يستحضره القارئ من القرآن فالأول من الكمية والثاني من الكيفية))[6].

قال البدر العيني (ت: 855 هـ): ((قيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من إدغام وإظهار وتفخيم وترقيق ومد وإمالة، ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه، أي كما لا يكلف القرشي الهمز واليمني تركه والأسدي فتح حرف المضارعة، وقال ابن أبي صفرة: هذه السبع إنما شرعت من حرف واحد من السبعة))[7].

---

[1] مسند أحمد 70/35.

[2] صحيح البخاري 184/6.

[3] مسند أحمد 70/35.

[4] مسند أحمد 307/38.

[5] صحيح البخاري 184/6.

[6] فتح الباري شرح صحيح البخاري 520/13.

[7] عمدة القاري شرح صحيح البخاري 259/12.

أخذت الأحرف مكانة عظيمة عند الصحابة ومن جاء بعدهم. وذلك لما سمعوه من النبي – T – بقوله (هكذا أنزلت) وغيره من الأحاديث، ثم قول النبي – T – عند سماع اختلاف بعضهم: (لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ)[1]. فالأحرف بمنزلة الوحي الذي لا يجوز تكذيبه ولا المجادلة والمراء فيه، قال أبو عثمان الحداد (ت: 300 هـ): ((جميع من ينتحل التوحيد متفقون أن الجحد لحرف من التنزيل كفر))[2]. وإطلاق الأحرف على القرآن هي علاقة تلازم، لأن القرآن يُقرأُ بها. والذي لا خلاف عليه بين العلماء: هو أن المراء في القرآن والجدال فيه بقصد معارضة بعضه ببعض، أو بقصد التكذيب، أو اتهامه بالزيادة أو النقص، أو غير ذلك هو كفر، وكذلك الأمر في الأحرف التي تُلُقيت من النبي – T –، لا يجوز تكذيبها، ولا معارضة بعضها ببعض، ولذلك يقول عبد القاهر الجرجاني (ت: 471 هـ): ((وعنه – T – (أن جبريل–عليه السلام– كان يعارضه بالقرآن في شهر رمضان كل سنة مرة وعارضه عام وفاته مرتين). **وتلك المعارضة نوع إنزال أيضًا لإفادة الأحرف السبعة**))[3].

لكن إذا حدث خلاف في هذه الأحرف يسبب فرقة بين الأمة، فإنه يجوز أن يُختار منها،كما فعل الصحابة مع أمير المؤمنين عثمان فيما ذهب إليه حين قال: ((فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَكُمْ يَقُولُ: قِرَاءَتِي خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَهَذَا يَكَادُ يَكُونُ كُفْرًا، وَإِنَّكُمْ إِنِ اخْتَلَفْتُمُ الْيَوْمَ كَانَ لَمَنْ بَعْدَكُمْ أَشَدَّ اخْتِلَافًا))[4]. وكذلك تصريح العلماء بمنع القراءة ببعض هذه الأحرف، كقول ابن عطية (ت: 542 هـ) عن حرف ابن مسعود:

---

[1] المعجم الكبير للطبراني 152/5.

[2] الشفا بتعريف حقوق المصطفى 648/2.

[3] دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر 348.

[4] تاريخ المدينة لابن شبة 995/3.

((فأما ابن مسعود فأبى أن يزال مصحفه فتُرك، ولكن أبى العلماء قراءته سدا للذريعة.))[1].

وكل هذا لا يعني نقصا أو جدالا في القرآن.كما يبين أن الأحرف وإن كانت وجوها لأداء القرآن، إلا أن القرآن لا يتأثر بترك بعضها أو عدمه، إذ لو كانت الأحرف هي القرآن، لكان يحرم حذف أي حرف منها، وكان سببا يؤدي إلى خلل في القرآن.

نزل القرآن في العهد المكي ولم يكن يسمع بالأحرف، ثم جاء العهد المدني فتوالى نزول القرآن وظهر الكلام عن حديث الأحرف، مع ما كان يواكب ذلك من مراجعة جبريل للنبي – T – في رمضان من كل عام. مما كان يتيح زيادة الأحرف التي يطلبها النبي – T – تخفيفا. قال النووي (ت: 676 هـ): ((قال العلماء سبب إنزاله على سبعة أحرف، التخفيف والتسهيل، ولهذا قال النبي – T –: هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي))[2]. لكن هذه الحروف بعد أن قرأها النبي – T –، ثم أخذ كل صحابي ما سمعه من هذه الأحرف والتزمه في القراءة والإقراء، اشتهر كل حرف وقراءة سمعت من الصحابي باسم صاحبه بين الناس. فقيل حرف زيد وحرف عبد الله وحرف أبي. فهل نزلت هذه الأحرف من السماء بأسماء أصحابها وبذلك لا يمكن تغييرها؟ أم هي اختيار وملازمة أصحابها لتلاوتها واشتهارها عنهم؟. المقطوع به من كلام العلماء هو الثاني، فقد قال ابن بطال: ((معنى إضافة كل حرف إلى من أضيف إليه كأُبى وزيد وغيرهم من قبل أنه كان أضبط له وأكثر قراءة وأقراء به، وكذلك إضافة القراءات إلى أئمة القراء بالأمصار، على معنى أن ذلك الإمام اختار القراءة بذلك الحرف، وآثره على غيره، ولزمه وأخذ عنه فلذلك أضيف إليه، وهذه إضافة اختيار لا إضافة اختراع.))[1].

---

[1] المحرر الوجيز 48/1.

[2] المنهاج شرح صحيح مسلم 99/6.

[1] شرح صحيح البخارى لابن بطال 237/10.

وقال النووي: ((وكلها مستفيضة عن النبي – T –، ضبطها عنه الأمة، وأضافت كل حرف منها إلى من أضيف إليه من الصحابة، أي أنه كان أكثر قراءة به، كما أضيف كل قراءة منها إلى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم))(2).

وهناك من هذه الأحرف ما سُمِيَ باسم العدد كالحرف الأول: كما روى الطحاوي (ت: 321 هـ) عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – عندما سُئلت عن قول الله تعـــــــــــــــالى: ⓵ ➔⌖⑤⍉⌦⌖❄❄⇗✞⌫✞↑●↑✡ ⑤⍉⌦⌧🖫↑♦✦⇔◷✞⍂◆ ⓵ [البقرة: 238] فقالت: ((كُنَّا نَقْرَؤُهَا عَلَى **الْحَرْفِ الأَوَّلِ** عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ – T –، ⓵ ♒⌖❄☞✡◷◴☼↑⑤☠ ⇗⌖⌫✞⍂ ⑤⍉⌦⌖❄⇗✞⌫✞↑⌖✍⓿♑ ➔⌖⑤⍉⌦⌧✞⇗❄❄⌖⌫✞↑●↑✡ ⑤⍉⌦⌧🖫↑♦✦⇔◷✞⍂◆ ➔⌖✧❄❄⇗✞⌫✞↑●↑ ⑤⍉⌦🖫❄⍇⌖⌖◻○ ➔⌖⍉❄♦↑♈♦↑⑤☠ ⌦✡⌫✞⍉⍈✡ ⍉❄⌖❄☞◑✡❷✡⅋⊃⌖ ◑⍥⍁⍁☎ ⓵ [البقرة: 238]))(3). والمقصود هنا بالحرف الأول الذي نزل به القرآن حرف قريش كما سماه بعضهم(4).

بيان إضافة الأحرف السبعة إلى الصحابة:

مما سبق يتبين أن الذين عيَّنُوا الأحرف بأسماء الصحابة يقصدون الطريقة التي يتبعها القارئ أثناء قراءته: بالتزام منهج وطريقة معينة، كاستعمال كلمات فرشية، وتطبيق منهج أدائي معين، قال مكي بن أبي طالب (ت:437 هـ): ((ومعنى قولنا:

(2) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج 100/6.

(3) شرح مشكل الآثار 319/5.

(4) مناهل العرفان في علوم القرآن 400/1.

حرف زيد، أي قراءته وروايته وطريقته.))[1]. وقال أبو الوليد سليمان (ت: 474 هـ): ((يريد والله أعلم سبع قراءات وسبعة أوجه لأن الوجه الطريقة التي يكون الكلام عليها، وتسمى في اللغة حرفا، ولذلك يقولون فلان يقرأ بحرف أبي عمرو، ويقرأ بحرف نافع، يريدون بذلك قراءته وطريقته))[2]. ويقول ابن عبد البر (ت: 463 هـ): ((قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مَعْنَى قَوْلِهِ: (سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)، (سَبْعُ قِرَاءَاتٍ) قال: (والحرف ها هنا القراءات)))[3]. ويقول ابن قتيبة (ت: 276 هـ) : ((فمن قرأه قراءة عبد الله فقد قرأ بحرفه، ومن قرأ قراءة أبيّ فقد قرأ بحرفه، ومن قرأ قراءة زيد فقد قرأ بحرفه.))[4].

وهذا ما ذهب أليه واختاره الباقلاني (ت: 403 هـ) حيث قال: ((والذي نختارُه أن معنى ذلك: أنه وجه وطريقة يُقرأ عليها جميعُ القرآنِ أو معظمُه أو قريباً من معظمِه، وهذا التأويل هو المراد بقول الناس:حَرْفُ عثمانَ والجماعةِ يخالفُ حرفَ عبدِ الله بن مسعود، وحَرْفُ أبيّ غيرُ حَرْفِ زيد، وفلان يقرأ بحرف عاصمٍ دونَ حمزة، يعني بذلك وجهاً وطريقةً من القراءةِ يقرأُ معظمَ القرآنِ عليها.))[5].

مما سبق يتضح أن الأحرف تنسب إلى أسماء الصحابة الذين التزموا قراءتها، وأما القرآن فلا ينسب إلى أحد من الصحابة وإنما ينسب إلى الله وحده.

بعد جمع المصحف العثماني بقيت بعض الأحرف قرئ بها ثم تركت، قال ابن عاشور: ((وممن نسبت إليهم قراءات مخالفة لمصحف عثمان، عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة، إلى أن ترك الناس ذلك تدريجا.))[1].

---

(1) الإبانة عن معاني القراءات 95، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار 16.

(2) المنتقى شرح الموطإ 347/1.

(3) الاستذكار 480/2.

(4) تأويل مشكل القرآن 30.

(5) الانتصار للقرآن 378/1.

(1) التحرير والتنوير 52/1.

يتضح هنا أن بعض الأحرف تُركت بعد كتابة المصحف العثماني، ووُسِمت بالشذوذ. بيد أن القرآن لا يمكن ترك شيء منه أو وَسْمه بالشذوذ.

الأحرف السبعة لوضوحها عند الصحابة، لم يكن أحد منهم يسأل عن ماهيتها، ولا بَيَّنَ النبي – T – ماهيتها، قال أبو بكر بن العربي (ت: 543 هـ): ((ولم تتعين هذه السبعة بنص من النبي – T –، ولا بإجماع من الصحابة.))[2].

وقد تكلم العلماء كثيرا عن ماهيات الأحرف بما لا طائل تحته، ولم يتفقوا على رأي واحد. وأظهرت هذه الآراء أنهم يتكلمون عن ظواهر اختلاف الأحرف، لا عن الأحرف ذاتها. كما أن هذه الماهيات بهذه الطريقة لا تكون سبعة، إذ كل وجه من هذه السبعة يجمع الشيء وضده. والواضح أن السؤال لا يمكن أن يكون بهذه الطريقة، بمعنى معرفة ذات السبعة، لأن لفظ الحديث: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)، فالقرآن هو الذي نزل والأحرف أدوات للقراءة. وقد فرق الطوفي بين ماهيتي القرآن والقراءات عندما تكلم عن الذين يربطون بين تواتر القراءات وتواتر القرآن، فقال: ((وليس ذلك بلازم، لما ذكرناه أول المسألة، من الفرق بين ماهية القرآن والقراءات، والإجماع على تواتر القرآن))[3].

رغم اتفاق العلماء على أن القرآن متواتر. إلا أن هذا القرآن بوجوده في الصدور وحفظه في السطور على مر الزمان، فقد أثبت أنه كالشمس في وضح النهار والكعبة في وسط مكة، لا يُطلَب لثبوتها تواتر ولا غيره.

---

[2] القبس في شرح موطأ مالك بن أنس 401/1.

[3] شرح مختصر الروضة 24/2.

ورغم أن حديث الأحرف السبعة قد بلغ عند علماء الحديث مبلغ التواتر، قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن ذكر أحاديث الأحرف السبعة: ((قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة))[1].

إلا أن الأحرف لم تكن متواترة بين الصحابة بدليل اختلافهم، كما حدث بين عمر وهشام ولذلك يقول الطوفي (ت: 716 هـ): ((وأبلغ من هذا أنها في زمن النبي – T – لم تتواتر بين الصحابة، بدليل حديث عمر لما خاصم هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهم، حيث خالفه في قراءة سورة الفرقان إلى رسول الله – T – ولو كانت متواترة بينهم لحصل العلم لكل منهم بها عن النبي – T – ثم لم يكن عمر رضي الله عنه ليخاصم في ما تواتر عنده.))[2].

وهنا يأتي سؤال: هل لابد من القراءة بالأحرف السبعة حتى يدرك المسلم إتمام قراءة القرآن؟. والجواب أنه لم يثبت من قال بضرورة القراءة بجميع الأحرف، وإلا كان لزاما على النبي – T – أن يعلم الصحابة جميع الأحرف، ولم يحدث.

عند جمع القرآن في المصحف العثماني، لم يكن القصد هو جمع الأحرف، وإنما كان المراد هو جمع القرآن. إذ لو كان المقصود هو جمع الأحرف لكان من الواجب أن نجمع الصحابة الذين اشتهروا بالأحرف كزيد وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب، أو كلف كل واحد منهم أن يكتب المصحف على حرفه. لكن وجد أن سبب جمع المصحف العثماني هو اختلاف هذه الأحرف. فكان القرار الذي اتفق عليه الصحابة هو جمع القرآن، لا الأحرف. قال ابن شبة (ت: 262 هـ) عند كلامه عن اختلاف الصحابة في الأحرف، ثم اتفاقهم على رأي أمير المؤمنين عثمان بن عفان بجمع المصحف: ((قُلْنَا: فَمَا تَرَى؟ قَالَ: (أَنْ أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ فَلَا

---

[1] فضائل القرآن لأبي عبيد 339.

[2] شرح مختصر الروضة 23/2.

تَكُونُ فُرْقَةٌ وَلَا اخْتِلَافٌ)، قُلْنَا: فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ))[1]. وكان الدليل على ذلك هو تجريد المصحف من النقط والشكل. يقول الونشريسي (ت: 914 هـ) فيما نقل عن القاسم بن سلام: ((جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَخْلِطُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ))[2]. أي من القراءات المدلول عليها بالنقط، لأن الصحابة لم يجمعوا عليها كما أجمعوا على المصاحف المنقولة نقل التواتر))[3]. ولذلك قال البغوي (ت: 516 هـ) بعد أن تكلم عن كلام عثمان للذين كتبوا المصحف: ((فيه البيان الواضح أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله – T – من غير أن زادوا فيه، أو نقصوا منه شيئا))[4].

بعد كل ما مضى يأتي السؤال: القرآن هو نفس الأحرف أي بجملتها؟. الجواب أن القرآن واجب التبليغ، فكيف للنبي – T – أن يُعَلِّم بعضه لصحابي وبعضه لصحابي آخر. فكان لزاما على النبي – T – أن يعلم كل صحابي جميع الأحرف التي نزلت، وإلا فإنه يقرأ القرآن ناقصا.

و**الدليل على أن القرآن غير الأحرف، وأنه يقرأ بأكثر من حرف**، وأن هذه الأحرف أدوات لأدائه، وأن هذه الأحرف تنسب إلى أصحابها، هو ما جاء في ألفاظ الأحاديث وكلام العلماء: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)) [5]. قال الرازي (ت: 606 هـ): ((قوله عليه الصلاة والسلام: (أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى

---

[1] تاريخ المدينة لابن شبة 995/3.

[2] فضائل القرآن للقاسم بن سلام 392، شعب الإيمان للبيهقي 218/4.

[3] المعيار المعرب 153/12.

[4] شرح السنة للبغوي 521/4.

[5] رواه البخاري 1909/4 ومسلم 202/2.

سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ)[6]، ولو كانت ترجمة القرآن بحسب كل لغة قرآنا، لكان قد أنزل القرآن على أكثر من سبعة أحرف، لأن على مذهبهم قد حصل بحسب كل لغة قرآن على حدة، وحينئذ لا يصح حصر حروف القرآن في السبعة.))[1].

وقال ابن حجر: ((ولو كان المراد أن كل كلمة منه تقرأ على سبعة أوجه لقال مثلا: (أنزل سبعة أحرف) وإنما المراد أن يأتي في الكلمة وجه أو وجهان أو ثلاثة أو أكثر إلى سبعة))[2]. وقال الخطابي: ((ولو أراد أن يقرأ على معنى ما قاله ابن الأنباري لقيل أنزل القرآن بسبعة أحرف، فإنما قيل على سبعة أحرف، ليعلم أنه أريد به هذا المعنى أي كأنه أنزل على هذا من الشرط أو على هذا من الرخصة والتوسعة وذلك لتسهل قراءته على الناس))[3].

بل إن اختلاف العلماء في الأحرف، هل هي متفرقة في القرآن أم تتناوب في كلمة واحدة. دليل على أن القرآن غير القراءات.

لكن هناك من رأى أن الأحرف هي نفس القرآن، لأن القرآن لا يُقرأ إلا من خلال حرف من الأحرف. **فقال** أبو الوليد سليمان الباجي حيث قال: ((يدل على ذلك أن عمر إنما أنكر على هشام قراءة قرأ هو بخلافها فجوزهما النبي – T –، وقال: (إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ) فلو لم يكن الحرف القراءة لما كان ما قاله جوابا لهم ... ولا يصح انفصال الذكر المنزل من قراءته فيمكن حفظه دونها))[4].

ومن أبرز ما يبين الفرق بين القرآن والأحرف هو ما تكلم به ابن عبد البر عندما تحدث عن القرآن الذي أجمعت عليه الصحابة في المصحف العثماني، وبين الأحرف الواردة في الآثار كحرف عبد الله بن مسعود، فقال: ((ويبين لك هذا أن من

---

[6] مسند إسحاق بن راهويه 193/5.

[1] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير 185/1.

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري 28/9.

[3] معالم السنن 293/1.

[4] المنتقى شرح الموطإ 347/1.

دفع شيئا مما في مصحف عثمان كفر. ومن دفع ما جاء في هذه الآثار وشبهها من القراءات لم يكفر.))[1].

من نظر إلى القرآن من جهة قراءته على حرف معين، وكذلك كتابته على حرف أو لغة قريش قال إن القرآن والأحرف شيء واحد.

ومن نظر إلى القرآن وأنه ثابت في اللوح المحفوظ وفي المصاحف وإن لم يُشَكَّل أو يقرأ، وكذلك إذا طعن في بعض الأحرف أو القراءات لم يكن ذلك طعنا في القرآن، وإذا ترك بعض الأحرف أو القراءات لم يؤثر في القرآن، ولم يقل أحد بأن القرآن زاد لزيادة حرف أو قراءة أو نقص لنقصهما.

[1] التمهيد لما في الموطأ 279/4.

المبحث الثالث

القراءات القرآنية

هي أوجه لقراءة القرآن باختلاف أوجه الأداء طبقا لمنهج كل قارئ، ولا يعني ذلك أن قراءة كل قارئ هي قرآن يختلف عن غيره، بمعنى أنه إذا تُرك قراءة لقارئ نقص القرآن، أو زادت قراءة قارئ زاد القرآن. فالقرآن ثابت، تتنوع قراءاته بالقراءات، لكنه لا يزيد ولا ينقص بالزيادة أو النقص في القراءات.

بدأ الخلاف مبكرا بين العلماء عن القراءات السبعة والعشرة وغيرها، هل هذه القراءات هي الأحرف السبعة، أم حرف واحد، أم بعض الأحرف أو ما بقي من الأحرف بعد العرضة الأخيرة؟.

قال ابن قتيبة: ((ومن قال: فلان يقرأ بحرف أبي عمرو أو بحرف عاصم فإنه لا يريد شيئا مما ذكروا.))[1]

قال مكي: ((إن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم، وصحت روايتها عن الأئمة، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن))[2]. وقال أيضا: ((والقراءة التي يقرأ بها لا يخرج شيء منها عن خط المصحف، فليست هي إذا هي السبعة الأحرف، التي نزل بها القرآن كلها))[3]. وقال: ((فأما من ظن أن قراءة كل واحد من هؤلاء القراء، كنافع وعاصم وأبى عمرو، أحد الحروف السبعة التي نص النبي – T – عليها، فذلك منه غلط عظيم))[4].

---

[1] تأويل مشكل القرآن 29.

[2] الإبانة عن معاني القراءات 32.

[3] الإبانة عن معاني القراءات 31.

[4] الإبانة عن معاني القراءات 36

قال ابن بطال: ((وهذه السبع القراءات التي بأيدى الناس إنما تفرعت من حرف واحد من السبعة التي في الحديث وهو الحرف الذى جمع عليه عثمان المصحف))[1].

ونقل النووي عن الداودي قوله: ((وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل تكون مفرقة فيها))[2].

وقال القرطبي (ت: 671 هـ): ((قال كثير من علمائنا كالداودي وابن أبي صفرة وغيرهما: هذه القراءات السبع التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة، ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف، ذكره ابن النحاس وغيره.))[3].

مما سبق يتضح أن القراءات ليست هي الأحرف، عند غالب العلماء.

عند تناول العلماء للقراءات نجد أنهم يقسمونها إلى متواتر وشاذ، وقد يضعون بجانب المتواتر صنفا هو الآحاد. ويقولون إن المتواتر هو الذي يقرأ به في الصلاة ويُتعبد بتلاوته، وأن الشاذ لا يقرأ به في الصلاة ولا يُتعبد به، بل يستشهد به في الفقه واللغة، قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: 224 هـ): ((فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين، وتكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه))[4].

---

[1] شرح صحيح البخارى لابن بطال 220/10.

[2] المنهاج شرح صحيح مسلم 100/6.

[3] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي 46/1.

[4] فضائل القرآن 325.

وهذا ما قصده الزركشي بقوله: ((ولا تتخيل من إفراد الأَئِمَّة كتباً في القراءات الشواذ . أنها ملحقة عندَهم بالقرآن، بل إنما فعلوا ذلك لفوائد: منها ما يتعلق بعلم العربية، ومنها الاستشهاد بها في تفسير القرآن، وعلى هذا اقتصر ابن عبيد في كتاب فضائل القرآن، فقالَ: القصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المتواترة، وتبين معناها))[1].

والأكثر من هذا أن كتب القراءات المتواترة قد حوت بعض القراءات التي صارت في زماننا شاذة لا يقرأ بها كالمبهج لسبط الخياط: (ت: 541 هـ) فإنه ذكر قراءة الأعمش (ت: 148 هـ) وابن محيصن، وهما قراءتان شاذتان في وقتنا. أي أن بعض القراءات كان يعمل بها في بعض الأزمان والأماكن دون بعض.

والسؤال هنا هل تأثر القرآن بترك هذه القراءات؟. والجواب قطعا لا، لأن هذه القراءات هي أوجه لأداء القرآن الكريم.

القرآن الكريم مقطوع به عند العلماء من حيث التواتر وأنه اللسان العربي الذي نزل به، وأنه الموجود في المصاحف، لا جدال بين العلماء في ذلك. ولكن العلماء عندما تكلموا عن القراءات اشترطوا لقبولها شروطا ثلاثة وهي التي قال عنها مكي بن أبي طالب: ((1] أن ينقل عن الثقات إلى النبي – T –. [2] ويكون وجهه في العربية، التي نزل بها القرآن شائعا. [3] ويكون موافقا لخط المصحف.))[2]. ثم قال بعدها (فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف، وكفر من جحده.). ولولا أن القرآن يختلف عن القراءات ما وضع العلماء هذه الشروط لقبول القراءة بالقراءات، بل قال ابن الجزري عن التواتر إذا وجد فإنه يغني عن شرطي: موافقة اللغة والرسم العثماني فقال: ((فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي – T – وجب قبوله

---

[1] تشنيف المسامع 312/1.

[2] الإبانة عن معاني القراءات 51.

وقطع بكونه قرآنا، سواء وافق الرسم أم خالفه))[1]. في إشارة منه إلى أن القرآن لا يحتاج إلى هذه الشروط. وقد نظم ابن الجزري شروط صحة القراءات فقال:

((14 – فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

15 – وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ... فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ))[2].

تكلم العلماء عن الفرق بين القرآن والقراءات فقال سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي (ت 716 هـ): ((واعلم أن بعض من لا تحقيق عنده ينفر من القول بعدم تواتر القراءات، ظنا منه أن ذلك يستلزم عدم تواتر القرآن، وليس ذلك بلازم، لما ذكرناه أول المسألة، من الفرق بين ماهية القرآن والقراءات، والإجماع على تواتر القرآن))[3].

وقال الونشريسي: ((فلو كان الأمر في القرآن مرتبطا بالقراءات للزم أن يكون كل من عرف القرآن قد عرف القراءات))[4]. وقال الونشريسي فيما نقل عن القيجاطي (ت:811 هـ): ((ومما يبين لك الفرق بين القراءة والمقروء أن القراءة مختلفة معدودة متغايرة والمقروء واحد غير متغاير، فلذلك يقال القراءات سبع والكلام واحد))[5].

وقال الزرقاني (ت: 1367 هـ): ((فإن القول بعدم تواتر القراءات السبع لا يستلزم القول بعدم تواتر القرآن. كيف؟ وهناك فرق بين القرآن والقراءات السبع بحيث

---

[1] النشر في القراءات العشر 12/1.

[2] طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ.

[3] شرح مختصر الروضة 24/2.

[4] المعيار المعرب 160/12.

[5] المعيار المعرب 152/12.

يصح أن يكون القرآن متواترا في غير القراءات السبع أو في القدر الذي اتفق عليه القراء جميعا))[1].

لما حدث الخلاف بين العلماء في القراءات هل هي الأحرف السبعة أو جزء منها؟. كما أن القراء أصحاب الاختيارات كان لهم جهد في اختيارها مما قرؤوا به، كان هناك قدر من التسامح في انتقاد بعض هذه القراءات. ولذلك نجد الذين تكلموا عن الأحرف من العلماء كالطبري (ت: 310 هـ) ومكي انتقدوا بعض القراءات مع علمهم بأن الأحرف منزهة عن النقد، بل إن علماء الفقه كأحمد بن حنبل (ت:183 هـ) كره قراءة حمزة (ت: 156 هـ).

وعند النظر إلى كتب العلماء الأوائل – سواء علماء السنة أو اللغة أو حتى القراءات – نجد لهم عبارات صريحة في انتقاد بعض القراءات المتواترة، مع علمهم القطعي بأنه لا يجوز انتقاد القرآن أو الطعن عليه. فمن علماء السنة نجد قول أحمد بن حنبل فيما نقله البخاري (ت: 256 هـ) : ((وقال أحمد رحمه الله: (لا يعجبني قراءة حمزة)، ولا يقال: لا يعجبني القرآن))[2].

وسفيان بن عيينة (ت: 198 هـ) نقله أحمد بن مروان الدينوري (ت: 333 هـ) عنه يقول: ((لو صليت خلف إنسان يقرأ قراءة حمزة الزيات؛ أعدت الصلاة.))[3].

ومن علماء القراءات أبو بكر بن عياش (شعبة) (ت: 193 هـ) فيما نقله أحمد بن مروان الدينوري: ((قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قراءة حمزة بدعة.))[4].

---

[1] مناهل العرفان في علوم القرآن 435/1.

[2] خلق أفعال العباد 107.

[3] المجالسة وجواهر العلم 123/7.

[4] المجالسة وجواهر العلم 122/7.

وأبو بكر بن مجاهد (ت: 324 هـ) فيما ذكره في كتابه عن قراءة ابن كثير (ت: 120 هـ): (((بضياء) [القصص: 71] قَرَأَ ابْن كثير وَحده (بضئآء) بهمزتين كَذَا قَرَأت على قنبل وَهُوَ غلط))[1].

وهكذا من علماء اللغة كسيبويه (ت: 180 هـ)، ومن علماء التفسير كالطبري والزمخشري (ت: 538 هـ) وغيرهم.

بل إن بعض العلماء يختلف في مد البدل للأزرق (ت: 240 هـ) عن ورش (ت: 197 هـ) فبعضهم يجيزه وبعضهم يمنعه[2].

والمجال هنا ليس لذكر الطعن على القراءات. وإنما أردت فقط الإشارة إلى ما يحدث مع علم هؤلاء جميعا بمنع الطعن على القرآن.

ظهر موضوع الفرق بين القرآن والقراءات وتجلى في تصريحات العلماء الذين كتبوا عن هذا الموضوع في بدايات القرن الثامن. وكانت الكتابات عند هؤلاء العلماء تتكلم بشكل واضح عن الفرق بين القرآن والقراءات. فأول من علمته تكلم عن الفرق بين القرآن والقراءات هو: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي (ت 716 هـ) حيث قال: ((اعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان: فالقرآن هو الوحي النازل على محمد – T – للبيان والإعجاز. والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور، في كمية الحروف، أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل، وتحقيق أو تسهيل، ونحو ذلك، بحسب اختلاف لغات العرب، ولا نزاع بين المسلمين في تواتر القرآن، أما القراءات ; فوقع النزاع فيها))[3].

---

[1] السبعة في القراءات 495.

[2] النشر في القراءات العشر 339/1.

[3] شرح مختصر الروضة 21/2.

وقد قال هذا الكلام بنصه الزركشي في البرهان [1]، نقله القسطلاني (ت: 923 هـ) في لطائف الإشارات[2]، والبنا الدمياطي (ت: 1117 هـ) في إتحاف فضلاء البشر [3]. وهذا دليل على أن العلماء كانوا يتفقون على هذا الرأي.

ولكن في عصرنا وجدنا من يقول بأن القرآن والقراءات هما شيء واحد. وقد صرح بهذا الدكتور محمد سالم محيسن (معاصر) حيث قال: ((وأرى أن كلا القرآن والقراءات هما حقيقتان بمعنى واحد))[4].

وهكذا وجد العلماء أمامهم رأيين مختلفين، ليتكلم من جاء بعد ذلك عن الفرق بين القرآن والقراءات، في ضوء هذين الرأيين، ويعقدون بينهما المقارنات. كان من أبرز هذه المقارنات ما قاله الدكتور شعبان إسماعيل (معاصر) حيث نسب الرأي الأول للزركشي ثم ذكر رأي الدكتور محيسن، ثم خرج برأي ثالث فقال: ((ليس بين القرآن والقراءات تغاير تام، فالقراءات الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق: ارتباط الجزء بالكل))[5]. وقد استدل لرأيه هذا بكلام نسبه للزركشي في البرهان لم أجده وهو قوله: (ولعل هذا الذي يقصده الإمام الزركشي) حيث قال: (ولست في هذا أنكر تداخل القرآن بالقراءات؛ إذ لا بُدَّ أن يكون الارتباط بينهما وثيقًا، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجودًا بينهما؛ بمعنى أن كلًّا منهما شيء يختلف عن الآخر لا يقوى التداخل بينهما على أن يجعلهما شيئًا واحدًا، فما القرآن إلا التركيب واللفظ. وما القراءات إلا اللفظ ونطقه، والفرق بين هذا وذاك واضح بيِّن). ثم رأيت بعض من يكتب في علوم القراءات قد نقل ما قاله الدكتور شعبان دون الرجوع إلى البرهان علما بأن من ينقل يكتب رقم المجلد

---

[1] البرهان في علوم القرآن 318/1.

[2] لطائف الإشارات 171/1.

[3] إتحاف فضلاء البشر 7.

[4] القراءات وأثرها في علوم العربية 10/1.

[5] القراءات أحكامها ومصدرها 24.

والصفحة (318/1) ولم أجده في طبعتين بتحقيقين مختلفين للكتاب. ولعل رأي الدكتور شعبان هو ما ذهب إليه الدكتور عبد الغفور (معاصر)، وكذلك قريب مما قاله الزرقاني حيث قال: ((وهناك فرق بين القرآن والقراءات السبع بحيث يصح أن يكون القرآن متواترا في غير القراءات السبع أو في القدر الذي اتفق عليه القراء جميعا))[1].

مما سبق من كلام العلماء في بيان شروط قبول القراءة في القراءات، أن تكون موافقة لرسم المصحف العثماني. وهذا بخلاف الأحرف التي خرج بعضها مما يُعدُّ متروكا في وقتنا عن موافقة المصحف العثماني. ورغم أن المصحف العثماني قد كتب على حرف واحد وفق كلام أكثر العلماء، إلا أن القراءات وإن اختلفت في المناهج فإنها تتفق على شرط موافقة المصحف العثماني. وهذا بخلاف القرآن الذي قُرئ قبل كتابة المصحف.

نستخلص مما سبق أن القرآن بقي كريما كما قال الله عنه – ⓵ ♏➢▦✠✪✞♌ ♏➲⑤③⇩⇔✪♦♌✞⌧ ✋♦↖⌲✞❄←💣✠⑤
❶▤▤☎ ⓵ – يسع اتجاهات المسلمين ومذاهبهم، يختلفون في أدائه تبعا لتلقيهم سواء من ناحية اللغة واللهجة، أو من ناحية اختلاف الألفاظ بالتبديل أو التقديم والتأخير أو الحذف والأضافة بين الصحابة، فيقال سبعة أحرف عند علماء القراءات، أو الناسخ والمنسوخ عند علماء القرآن، ويُختَلف في أداء قراءاته بعد الأحرف فيعمل ببعض أوجه القراءات ويترك البعض الآخر، فيقال متواتر وغير متواتر، ويختلف في قبول بعض أوجه القراءات فيُقبل البعض ويرد البعض الآخر، فيقال متواتر وشاذ. كل هذا والقرآن قائم لا يتأثر بهذا الاختلاف. فدل هذا كله على أن القرآن يختلف عن الأحرف والقراءات. وليس أدل على ذلك من أنه عندما نقرأ بحرف ابن مسعود مثلا

[1] مناهل العرفان في علوم القرآن 435/1.

فيقال هذا قرآن، كما إذا قرأ الناس رواية حفص أو ورش فيقول الناس هذا يقرأ القرآن. ولكن إذا طعن الناس في هذه القراءة أو ترك بعض الناس قراءتها، فهل يقال هذا طعن في القرآن، أو أن القرآن نقص بترك هذه القراءة أو هذا الوجه؟. وبالنظر الى الأحرف وما جاء عنها من قراءات، ثم ترك العمل ببعض الأحرف وكثير من القراءات، ومع هذا ظل القرآن قائما باقيا، يسع جميع هذه الخلافات ولا يتأثر بها. وكان هذا من إعجاز القرآن إلى قيام الساعة. ولذلك يقول الونشريسي: ((فلو اتفقت الأمة على قراءة واحدة وتركوا القراءت، لم يلحق القرآن بسبب ذلك اختلال ولا نقص، فلو كانت القراءات أبعاضا لاختل القرآن باختلال شيء منها، كما لو اختلت سورة من السور المرسومة بين الدفتين لو اختل القرآن باختلالها. وفي الإجماع على عدم اختلال القرآن باختلال بعض القراءات دليل قاطع على أن القراءات ليست بأبعاض للقرآن. وأيضا فلو كانت أبعاضا لكانت محصورة كانحصار السور المرسومة بين الدفتين، وللزم استيفاؤها بالقراءة لمن قصد قراءة القرآن كله حتى يختمه، وأن يكون بعض القرآن متواترا وبعضه غير متواتر، وهذا كله مخالف للإجماع.))[1].

وعلى هذا فالقرآن الكريم ظل قائما منذ نزوله إلى قيام الساعة لا يتأثر باختلاف الأداء، سواء في الأحرف السبعة، أو القراءات القرآنية، أو التجويد، أو عدمه، قرأه الناس أم ظل موجودا في المصاحف. بل إذا قرأه بعض الناس بطريق الخطأ، فيقال إن هذا يقرأ القرآن خطأ لا يؤثر هذا في القرآن.

خلاصة البحث:

[1] المعيار المعرب 155/12.

خلص البحث إلى النتائج التالية:

1- القرآن متواتر قولا واحدا بل هو أعلى رتبة من التواتر كالكعبة التي لا يطلب لوجودها تواتر.

2- القرآن لا ينسب إلا إلى الله وحده، أي لا ينسب إلى من قرأه.، والقرآن لا يمكن أن يطلق عليه لفظ الشذوذ.، والقرآن لا يمكن رده أو رد بعضه أو المراء فيه لأنه كفر.

3- من نظر إلى اللسان العربي الذي يمثل اللغة التي نزل بها القرآن وقُرئ بها فهي ملازمة للقرآن، قال إن القرآن هو الأحرف باعتبار الأحرف هي اللسان العربي. ومن نظر إلى ذات القرآن وأنه موجود في اللوح المحفوظ والمصاحف ولو لم يقرأ، قال إن القرآن غير الأحرف.

4- الأحرف والقراءات لابد من نسبتها إلى من قرأها أو انتسبت إليه كما قيل حرف قريش.

5- الأحرف والقراءات يمكن أن يقال عنها شاذة. و يمكن رد بعضها أو عدم العمل بها ولا يعد هذا كفرا.

6- من خلال استعراض الكلام عن الأحرف السبعة والقراءات القرآنية ظهر اختلاف الأداء بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير وإبدال كلمة موضع أخرى زوان هذا الخلاف الأدائي موجودا حتى أثناء نزول الوحي وفي وجود النبي، ومع هذا لم يتأثر القرآن بمثل هذا، بل دل على إعجازه، وأنه ليس ككلام البشر ينتفي المعنى وتغير تماما بمثل هذا الغيير.

7- غالب المسلمين في الدنيا يقرؤون القرآن برواية واحدة، فلا يقال هؤلاء لا يقرؤون القرآن، أو يقرؤونه ناقصا نظرا لعدم استيفاء الروايات الأخرى. ولا يقال كذلك لمن قرأ بالقراءات العشر أنه زاد في القرآن شيئا. بل القرآن ثابت وكامل عند هؤلاء وعند هؤلاء.

المراجع

القرآن الكريم — مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم

الإبانة عن معاني القراءات — أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، تحقيق:: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر

إبراز المعاني من حرز الأماني — أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، دار الكتب العلمية – بيروت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان

الأحرف السبعة — عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة – مكة المكرمة

الاستذكار — أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت

الانتصار للقرآن — محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت

البرهان في علوم القرآن — أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي

تاريخ المدينة — عمر بن شبة – زيد– بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد، تحقيق:: فهيم محمد شلتوت، على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة

تأويل مشكل القرآن — أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار

	الكتب العلمية، بيروت
التحرير والتنوير	محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس
تشنيف المسامع بجمع الجوامع	أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: د سيد عبد العزيز – د عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية
التعريفات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية	أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت
التمهيد لما في الموطأ	أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب
جامع البيان في تأويل القرآن	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت
الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة
خلق أفعال العباد	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض
دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر	أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، تحقيق: وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا
السبعة في القراءات	أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر
سنن ابن ماجه	ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة

العالمية

سنن الترمذي — محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق:أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر

السنن الكبرى — أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت

السنن الكبرى — أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق:: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات

شرح السنة — محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت

شرح صحيح البخارى — ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض

شرح مختصر الروضة — سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة

شرح مشكل الآثار — أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة

شعب الإيمان — حمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد مختار أحمد الندوي، الرشد للنشر والتوزيع بالرياض

الشفا بتعريف حقوق المصطفى — عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، دار الفيحاء – عمان

صحيح البخاري — محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت

صحيح مسلم — مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد

	الباقي، دار إحياء التراث
طَيِّبَــةِ النَّشْــرِ فِــي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ	شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة
عمــدة القــاري شــرح صحيح البخاري	أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت
العين	أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر
كشــاف اصــطلاحات الفنون	محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، مراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت
فــتح البــاري شــرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت
فضائل القرآن	أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق – بيروت)
القــراءات أحكامهــا ومصدرها	د/شعبان محمد إسماعيل، رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة
القــراءات وأثرهــا فــي علوم العربية	د/ محمد محمد محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة
القــرآن والقــراءات والأحرف السبعة	الدكتور / عبد الغفور محمود مصطفى جعفر، دار السلام – مصر
القواعد والإشارات في أصول القراءات	أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي، تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق
لسان العرب	محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، دار صادر – بيروت

لطائف الإشارات لفنون القراءات	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، تحقيق: الشيخ عامر عثمان، د/عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر
المجالسة وجواهر العلم	أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم – بيروت – لبنان
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت
المرشد الوجيز	أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر – بيروت
المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك	القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، تحقيق: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، دَار الغَرب الإسلامي
مسند أحمد	أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الرسالة بيروت
مسند إسحاق بن راهويه	أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ(ابن راهويه)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة
مشارق الأنوار على صحاح الآثار	عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة ودار التراث
المصاحف	أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة
معالم السنن شرح سنن أبي داود	أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية – حلب
معاني الأحرف السبعة	أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، تحقيق: د/ حسن ضياء الدين عتر، دار النوادر – السعودية

المعجم الكبير	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة
المعيار المعرب	أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني، أبو العباس المالكي، تحقيق: جماعة من الفقهاء: بإشراف الدكتور محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية
مفاتيح الغيب = التفسير الكبير	أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
المقنع في رسم مصاحف الأمصار	عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق:: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة
مناهل العرفان في علوم القرآن	محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر
المنتقى شرح الموطإ	أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
منجد المقرئين ومرشد الطالبين	شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت
المنهاج شرح صحيح مسلم	أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
الناسخ والمنسوخ	أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح – الكويت
النشر في القراءات العشر	شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية
الوسيلة إلى كشف العقيلة	علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تحقيق: د/مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد